مجلة

الواحة

الثقافية

إسلامية المنهج

عربية الهوية

عالمية التوجه

Http://www.rabitat-alwaha.net

الواحة الثقافية رابطة مسجلة رسمياً كمنظمة ثقافية عالمية

مجلة الواحة الثقافية

تصدر عن

رابطة الواحة الثقافية

العدد الخامس والعشرون

محرم ١٤٣٧هـ - تشرين الأول ٢٠١٥م

رئيس التحرير

الدكتور سمير العمري

التدقيق اللغوي

بشـــار العـــانـي ـ عبدالسلام دغمش

تصميم

بهجت الرشيد

للتواصل :

Http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa

Http://www.facebook.com/pages/%D٩٪٨٥...٢٣٠٢٨١٤١١٥١٨٣٣

فهرست

في هذا العدد

بين العلم والفهم (افتتاحية) ـ الدكتور سمير العمري	١
القصة الشاعرة ابتكار أدبي من أصل عربي (مقالة) ـ د. ربيحة الرفاعي	٢
مصير قصّة (قصة) ـ د. مازن لبابيدي	٤
أحلام الدجى (شعر) ـ محمد محمد أبو كشك	٥
تعلمين (نثر) ـ ياسر سالم	٦
مهرجان قرطاج يدعو لحماية المبدعين (أخبار أدبية وثقافية)	٧
مكانة المرأة في الإسلام (مقالة) ـ د. ضياء الدين الجماس	٨
قراءة في شطر بيت للدكتور العمري (قراءة نقدية) ـ هشام النجار	٩
الديكتاتورية للمبتدئين (قصة) ـ محمد فتحي مقداد	١١
إرهاصات (شعر) ـ رياض شلال المحمدي	١٢
البحث عن الحصان الرابح (نثر) ـ كريمة سعيد	١٤
رياح القدر (ومضة) ـ مصطفى سالم سعد	١٥
أربع للسباق (ومضة) ـ د.ضياء الدين مصطفى الجماس	١٥
سهر (ومضة) ـ أميمة الرباعي	١٥
الججاج (ومضة) ـ سحر أحمد سمير	١٥
مضت عليه السنون (ومضة) ـ فكير سهيل	١٥
مؤسسة أردنية تتفنن في الاحتفاء بالشعراء والشواعر الأردنيين (أخبار أدبية وثقافية)	١٦
أزمة اللغة في القنوات العربية (مقالة) ـ محمد النعمة بيروك	١٧
ليل التشرذم (نثر) ـ كاملة بدارنة	١٨
عناد (نثر) ـ فاطمة العقاد	١٨
وقار الشيب زعم وافتراء (شعر) ـ عدنان الشبول	١٩
نحو أفق غير محدود (قصة) ـ عبد الله راتب نفاخ	٢٠
مخيم (قصة) ـ محمد فائق البرغوثي	٢٠
جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي (أخبار أدبية وثقافية)	٢١
ما خطبها (شعر) ـ أحمد الجمل	٢٢
إن العظمة أحياناً يسبقها نقاء في الخفاء (مقالة) ـ إدريس الشعشوعي	٢٣
أقوال مأثورة	٢٤
الانطباع النفسي في نقد الشعر الحلقة الثانية (قراءة نقدية) ـ ثناء صالح	٢٥
غرقى (شعر) ـ عبد السلام دغمش	٢٧
انتظار (قصة) ـ الفرحان بو عزة	٢٨
العاشق (قصة) ـ تيسير الغصين	٢٨
عتمة (قصة) ـ د. حسين جاسم	٢٨
اللجنة الدائمة للآثار توافق علة الاستعانة بالأجهزة الرادارية داخل مقبرة توت عنخ آمون (أخبار أدبية وثقافية)	٢٩
الحقيقة (ومضة) ـ عبد الإله الزاكي	٣٠
إنتصار (ومضة) ـ كاملة بدارنة	٣٠
هبوط اضطراري (ومضة) ـ غاندي يوسف سعد	٣٠
أعدَموا الأحزانَ شنقاً (ومضة) ـ هنا نور	٣٠
جزار (ومضة) ـ محمد ذيب سليمان	٣٠
متكأ (شعر) ـ د. سمير العمري	٣١
رسائل الموتى (قصة) ـ عبد الكريم الساعدي	٣٢
منوعات	٣٣
حملة توعوية في السودان لمناهضة الحرب (أخبار أدبية وثقافية)	٣٤
كاريكاتور ـ رشاد السامعي	٣٥

بين العلم والفهم

د. سمير العمري

العلم قيمة في ذاته وقيمة لمن يحمله فهو من أجل وأجمل السمات الإنسانية. والعلم هو المعرفة وإدراك الشيء بحقيقته والاطلاع على كنهه بشكل يقيني. وقيمة العلم تأتي من باعث إسهامه الحقيقي في الرقي الإنساني عقيدة وحضارة وتطورا فلا يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون. وإن للعلم منابع ومشارب شتى وفروعا متعددة لا تزال تتسع تخصصا بما يصعب حصره ويرهق إحصاؤه. وللعلم درجات وللعلماء طبقات فمنهم المختص ومنهم غير ذلك ومنهم صاحب علم وآخر صاحب علوم متعددة ومنهم الراجح الحجة ومنهم الطامح اللجة ومنهم العاقل القمين ومنهم الناقل الأمين؛ درجات بعضها فوق بعض تتكامل لتشكل مشهدا إنسانيا علميا أساسه التفاضل والتمايز واحترام المكان والمكانة.

وليس ثمة ما يفوق العلم إلا الفهم، والفهم هو إدراك المكنونات والإحاطة بالشيء وحسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط. وبهذا لا يصح مطلقا أن يكون ثمة ترادف في المعنى بي العلم بالأمر وفهم الأمر ولا يجوز الخلط بينهما بحال. ويمكن القول ببساطة بأن كل فاهم عالم وليس كل عالم فاهما. فالفهم هو جزء من الحكمة بل لعله كان أساس الحكمة التي تنطلق ارتكازا عليه. ولئن كان العلم يكتسب فإن الفهم ليس مثله وإنما هو منحة خالق وخصلة مخلوق، ولذا قال تعالى "يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ"، وقوله تعالى " أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ آتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا". ولتأكيد الفرق بين العلم والفهم قال تعالى "فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُلًّا آتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا"، ونجد هذا أيضا في قوله تعالى "وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ"؛ فالعلم بالأمر تم ولكن فهمه والإحاطة بمكنونه لم يتحقق ولذا كان الخطأ والخطل.

وليس أعظم خطلا من الخلط بين معنيي العلم والفهم إلا التوهم بهما أو بأيهما بما يدفع المتوهم إلى حالة من التعدي والجهالة جهل علم وجهل خلق، وأكثر ما يكون هذا من أنصاف المثقفين أو المتعلمين ممن حفظ بعض نقل أو حتى أعمل بعض عقل فبات يفتي للناس ويخطئ غيره وحقر رأيهم وبات يرى نفسه صاحب الرأي الصواب وغيره في استلاب وتباب. ولقد انتشر مثل هذا في زمننا حيث تيسر الوصول للمعلومة الكترونيا من خلال محركات البحث أو من خلال الكتب الالكترونية فيكون النقل والجدل بمراء لا هو بلغ لب العلم ففهم وغنم ولا هو أجل أهله وتعلم فسلم وغنم.

إن العلم قمة وقيمة ويدعى إليه، وصاحب العلم ممن يقدم ويحترم، ولكنه بدون الفهم يظل قاصرا وغير قادر على الإحاطة فلولا تبصر المرء وتحرى الحق فاجتهد في تحصيل العلم وأجل أرباب الفهم وأهل الاستنباط بدلا من التجني والتسلق والمراء كمن يلوك الماء، وليدركوا الفرق بين علم الشيء وفهمه فلا يكون ممن يحفظ من الكتب ما يتشابه ويستشهد بما لا يتعلق كي لا يصدق عليه قول الخالق الكريم " مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا". وليتذكروا بأن الحكمة فضل من الله وأنها ضالة المؤمن أنى وجدها فهو أحق بها " ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ" صدق الله العظيم.

القصة الشاعرة..

ابتكار أدبي من أصل عربي

ربيحة الرفاعي

يحتاج الإبداع في عمومه لشئ من الإبتكار يحاكي حاجة المتلقي للتجديد والتطوير في تفاصيله، وبـــراعي الأصالة في أطره الرئيســـة وتفاصيله المميزة له فيما يمكن اعتبـــاره تأطيرا أضيق للون وتوضيحـــا أوثق لملامحه، وهذا من طبيعة الأشياء في الحياة مما لولاه لما حققت الإنسانية ما حققت من تقـــدم في كل مجال، ولما كان الابداع في عمومه مرّ بمراحل تطوره وصولا إلى النقطة التي يقف عندها لحظة انبـــجاس الجديد المحقق للتغيير فيه،

ولعلنا اليوم وأمام حمى الحداثة التي تجتاح المشهد أدبا وفنا أحـــوج ما نكون لمثل هذا الجديد في الأجناس والألوان الإبداعية يرتقي بالقائم وينوّع فيه ولا ينسفه، ويواكب مستجدات التطلّع لدى المتلقي والمتعلقـــة بمعطيات واقعه من أدوات الطرح الإبداعي وأفق التواصل والتبـــادل الفكري وظروف العيش ودرجة رفاهه ومستويات الوعي وغيرها.

وتقفز للقول هنا حقيقة أن المشهد الإبداعي العربي استحال مستقبِلا لما ينتج الغرب والشرق من حوله منذ سقوط الأندلس، حتى بلغ من أمره قبول الادعاء بـــأن بـــعض الألوان كالقـــصة مثلا لا أصول لها فيه، وأن بداياتها جاءت بالأساطير التي أبدعها خيال سكان الشمال حيث الكهوف والجبال والغابات وسمائها الملبدة الملهمة، وجفت عنها قرائح أبناء الصحراء المفتوحة الفسيحة بسمائها الضاحية، واستسلم للانتقاص حتى من وثنيته أمام وثنياتهم، فوصفها بالسطحية المفتقرة لما نعت به وثنياتهم من القيام على الفلسفة العميقة والآلهة الجبارة، وإن يكن المقام في مقالتنا هنا لا يحتمل نقاشـــا لتفنيد هذه المزاعم، فإنه لا ينفي الحـــاجة لتعريجنا السريع عليها منطلقا لتأكيد الحقيقة المتقدمة من استحالة المشهد الإبداعي العربي مستقبلا، بويع بالريادة من رموزه من كان أكثر تأثرا بالمستورد وأكثر تشربا بـــه، وســـدّت السبـــل في وجه المبـــدعين الملهمين أصحاب الأفكار الخلاقة والابتكارات المصبوغة بالادهاش ما لم تأت عبر الحدود الدولية ...

وبينما الأصل في التعامل مع المبتكر مناقشـــته وتداوله بـــين مؤيد و معارض مجردا عن كل ما عدا كنهه، ليرتقي محتَثّا الدراسات الجادة والمسؤولة بـــاتجاه التقـــعيد والتنظير واستقـــصاء العنونة ومعارج الأطر وتقنيات التطوير ومستفزا الطاقات الإبداعية للخروج بنماذج مائزة تقوم على إضافات جوهرية تستوقـــف

وتبين كسبيل رئيس لانطلاق الأجناس الجديدة في ألوان الإبـــداع أدبـــية وفنية، فإن التعامل معه في الأفق الإبداعي العربي يقوم على النقيض التام، حـــيث يكون التقـــصي لمورده بـــغض النظر عن كنهه وماهيته ليستبقله مقدِّرا معتبَرا إن كان جاء معتمرا القبعة الغربية، أو ينفيه ويختلق الأعاجيب فيه إن وجده محـــليّا ممتدة جذوره في الأصول العربية مبتكرا بيراعة إليها تنتمي.

وقد واجهت "القصة الشاعرة" – لبعض الوقت– هذا النفي والتشريح النقضي الرافض كجنس أدبـــي جديد ولد في قلب الحالة الإبداعية العربية ولم يأتها من مصادر غريبة غربية أو شرقية، فكان الوقوف ابـــتداء عند العنوان بإزاحته باتجاه القصة الشعرية أو الشعر القصصي –وهو قصيدة تستثمر الدراما– باعتبـــار جذور مفرداته وتجاهل دلالاتها والتي تقول باندراج النص في إطار معايير القـــصة القـــصيرة وقـــصيدة التفعيلة بما تحوي جميعا من فضاءات مطلقـــة المدى أمام الأخيلة مفتوحـــة الأبـــواب لمطلق التوظيفات الصوتية والبصرية.

ثم كان الوقوف عند التزام التدوير الشعري والتفعيلة لنسبة النص لقصيدة التفعيلة والسطر بـــتجاهل عدم التسكين وعدم العناية بالسطر الشعري وعدم الاكتفاء بدراما اللقطة، مقابل الحرص على البـــعد الدرامي المتغلغل في ما ورائة المشهد وبروز التدوير الموضوعي القصّي المبطن أعماق النص، والذي وقف عنده من زعم بنسبة هذا الجنس الأدبي للقصة القـــصيرة متجاوزا إيقـــاع النص وصوره الموسقـــة والتزامه التفعيلة التدويرية، ليأتي من يستثمر التزامه التدوير التفعيلي في نسبته للبـــند، متجاوزا أن البـــند متعدد المواضيع مباشر اللغة والتعبير لا علاقة له بالخيال ولا الترميز ولا الشاعرية أو الشعرية ..

وعاز رواد هذا اللون الإبداعي الكثير لتوضيح عدم صحة نسبته لأي من الشعر أو القـــصة، حـــيث ينفي نسبته لأحدهما توفر معايير الآخر فيه علاوة، على توفر معايير القصة القصيرة جدا من تكثيف، وتوظيف دقـــيق للمفردات ومؤثثات النص لتعمل " كشـــيفرات" وترميز يفتح الأبـــواب على مساحـــات من الرؤى والتأويلات بما يطلق العنان للتصوّرات الذهنية، وللتحليق التأملي الإبداعي للمتلقي وتحفيز ملكات التدبّر والتحليل أمام مفتاح رمزي يطرح الحدث القصّي بحكمة فيلسوف وحـــنكة غواص وحبـــكة نسّاج يربـــط الصور مموسقة ويعزفها على نغمة خفيّة.

وكان لا بد من التطبيق العملي بالكتابة والتجريب تأسيسا لهذا الجنس الأدبـــي المبـــتكر المتجدد والقابـــل للتطوير في إطار عنوانه الأوســـع اجتماع التدوير الشـــعر والموضوعي/القـــصي والترميز وتوظيف المفردات الشيفرة واستثمار علامات الترقيم والموقع الإعرابي لخدمة البناء النصي، وهو بلا شك قـــادر على شق دربه ليتسع ويتسع على خارطة المشهد الأدبي عربـــيا وعالميا في حـــالة اولى من تغيير اتجاه بوصلة استقبال الابتكار وتعلّمه.

وللتاريخ والتوثيق الإبداعي ، فإن أول من ابتكر هذا الفن الكتابي الجديد (القصة الشـــاعرة) هو المبـــدع المصري العروبي الشاعر د. محمد الشحات محمد ، مؤكدًا الريادة الثقـــافية العربـــية ، وشـــاهدًا على أن

مصير قصة

د. مازن لبابيدي

لستُ أدري بعْدَ كُلّ هذا الوقتِ مَتى سيُتاحُ لِي أنْ أتفرَّغَ لهذه القِصّة؟!
مَضى زمنٌ مُنذُ سَوَّدْتُ رُؤوسَ أقلامِها، ولولا ذلك لنَسيتُها، بَلْ إنِّي بالكادِ أسترجِعُ بعضَ أفكاري بِشأنِها!
أخشَى إنْ تأخَّرتُ أكثرَ مِن ذلكَ أنْ تَضيعَ مِنّي أو أفقدَ بقيةَ حَماسَتي لإتْمامِها.
إرتسمتْ على ثَغرِهِ ابتسامةٌ ساخِرة...
– لا تهتمَّ كثيرًا لذلك، لَنْ تتكبّدَ ثقافةُ العَربِ خَسارَةً لِغيابِ قِصَّتِك؛ هناكَ المئاتُ مثلُها ترزح تحت غُبارِ الجَهلِ والتَجاهُلِ، وآلافٌ أُخْرى لَم تُكْتبْ بعدُ؛ ستَلقى نَفسَ المَصير!
– مَهلا! لا تَسْخَر! ...
ليسَ هَمِّي الأكبرَ الثقافةُ واللغة ...
– هِي الشُّهرةُ إذنْ! والظهورُ، ونَشوةُ المَديح، وعباراتُ الاستِحسان...
– أصْمُتْ! باللهِ عَليكَ! ليسَ هذا ولا ذاكَ، إنَّها القِصّةُ ذاتُها، أبطالُها، مُعاناتُهم، واقِعُنا، مأساتُنا...
– هههههه! أضْحكتَني والله!
– ها قد عُدتَ إلى السُّخرية!
– لا، لا أسخرُ، إنما أضحكُ أسىً!.. هل حقًا راودتْكَ فكرةُ أنَّ قِصَّتَكَ ستُغيِّرُ شيئًا في هذا الواقِع؟!
هلْ تَظُنُّ أيها المُتحذِّقُ أنَّ قِصَّتَك ستُطْعمُ الجائِعينَ أو تُغيثُ الملهوفينَ أو تؤوي المُشَرَّدين؟!
أحسِبْتَ أنَّ قُراءَكَ مُتلهِّفونَ وفي شَغَفٍ؛ يَنتظِرونَ ما تَكْتُبُ لِيفْعَلُوا.. شيئًا؟! أيَّ شَيء!، أو أنَّ أصحابَ القرارِ يقْرأونَ ما تَكتُب؟!
أفِقْ مِنْ وهْمِك أيها الكاتِبُ المَغرور! أفِقْ! آ..فِقْ!
إنَّك لَنْ تفعلَ أكثر مِنْ أنَّكَ ستُرهِقُ المكتبَةَ العربيةَ المُتهاوية المُتهالِكةَ بقُصاصَةٍ تضافُ إلى رُكامِها فتُخفيَ غُبارَ الصفحةِ التي تَحتَها حتّى يعلوَها الغُبارُ بدورِها بانتظارِ قُصاصةٍ أخْرى تطْمسُها.
إنكَ لَنْ تَزيدَ إلا صوتًا آخرَ ينضَمُّ إلى ضَجيجٍ عَبَثِيٍّ لا يلقى سامِعًا؛ فضلا عَنْ أن يُصادِفَ واعِيًا!
إنَّك لَنْ تَرجِعَ إلا بحَسْرةٍ بُعَيْدَ نَشوتِكَ الزائِفة!
– ما الذي تُريدُ أنْ تَقولَ بعدَ كُلِّ هذا؟!
لمَ لا تُجيب؟!
أأتراجعُ عَنْ طريقٍ سلَكْتُه؟!
أئِدُ فِكرةً نَمَّيتُها؟!
أقتَلِعُ فَسيلةً غَرسْتُها؟!
أيأسُ مِنْ مُقارَبَةِ أملٍ عَقدْتُه؟!
لا إجابة...
ببُطءٍ اختارَ النَّصَّ بالفأرة.. وضَغَطَ الزِّرَّ.

أحلام الدجى

محمد محمد أبو كشك

تبـــدو الأحـــلام كســـــرْب قَطَا ... فـــي داجٍ فيـــه الخـــوفُ سَطَا
ويســـــــــــيرُ المرءُ لغايتهِ ... وتســـــــير بـــــــه للنور خُطَى
وتخـــــلَّلَ داجِي اللَّيـــــل ضِيًا ... كســـــــواد المفرق لو وُخِطا
أَأَذابَ الليلُ بســـــــــطوتهِ ... حـــــــبَّات النُّورِ أمِ اخْتَلَطَا؟!
وجـــوادي رهـــن الريـــح جـــرى ... ولجامي مِنِّي قـــد ســـــقَطَا
فتخـــــال جدائـــلَهُ مـــــوجًا ... وريـــــاحَ العاصفـــــةِ الْمُشْطَا
والرَّعْدُ يزمْجرُ يتبـــــــــعهُ ... وبْلٌ كالسَّيـــــــــل إذا انْهَبَطَا
ومضيـــتُ وراء الـــنُّور كمـــا ... شـــــدَّ حـــــداةُ الخيلِ العُلَطَا
وإذا بـــــاللَّيل بـــــظلمته ... قـــــد صار ضياءً وانْبَسَطا!!
ونجـــوم الليـــل تَلالَتْ لـــي ... والبـــــدر تبـــــدَّى مغْتَبِطا!
ورأيـــتُ عواصفـــه هـــدأتْ ... وأُسُودَ الهولِ غدتْ قـــــطَطَا!
ورأيت الرَّوضَ بـــــدا بُسُطَا ... نُسِجَتْ فـــي خضرتهـــا رِيَطَا
وكأنَّ زهور الروض بـــــدتْ ... أطفالا قـــــد كُسِيَتْ قُمُطَا
تهتزُّ يمينا وشـــــمالاً ... والقَطْر عليها قـــد ســـقَطَا
وهوَتْ حـــــبَّاتُ القَطْرِ كما ... حـــبَّات العقـــدِ إذا انْفرَطا!!

تعلمين

ياسر سالم

تعلمين ..؟!

دفنتك بين أطوائي بذرة مقبلة منذ سنين مدبرة ..

ثم مضيت والحياة تلسعني ..ونسيت في غمرة الكد أشياء كثيرة ..

نسيت الحب الذي شرعت له..

ونسيت بذرته تلك التي كانت أمنية وردية

راودتني على حين توافق قسري من لفحة كدر قاتم ..

أردت بها أن أشبه الناس ولا أزيد ..

لكنها ظلت بذرةً مدفونةً لم تستو على سوق بعدُ

تشققت أطرافي ..

وتقوست أحلامي لأتضور وجدا..وأسىً..

فيا رب إن الوجد أنحت صروفه ... علي وما لي من معينٍ فدلني ..

فلكم استنهضت تلك البذرة المنسية على أطراف ذاكرتي ..

لأحثها على الوجود ..لعلها تنبعث ..

كنت أبحث بين غيوم الحب عن بعض قطرات أسكبها عليها

لتورق ..وتنمو..

كنت غِرا لم أرشد بعد في لغة الكلام ..

لملمت معانٍ بما أستنطق غيري ..

وصنعت منها جدولا رقراقا أسقيها لأرويها منه.. وأحنو عليها به..

وعلى حين فترة من جدب انشق الثرى الممحل من حولي ..

لتطل من بين ذراته أخرى وليدة.. ناعمة.. غضة ..طرية ..

تلمحتها للمرة الأولى ...

رأيتها .. هي ..هي .. بعينها .. بقلبها . بجسدها..

بروحها. ببردها.. وسلامها .. هي عينُ ما تمنيت ..

سابقت أراعيل الرياح إليها..

لأغدو ملهوفا .. تتعثر قدماي ..

فيسبقني ظلي مرددا:..كيف اهتديت ولا نجم ..ولا علم ؟ !

ألفيتها ورقة مخملية ..تهدلت على غصن يابس منحنٍ ...

وحين لامستها أدركت قدر يبسي وتشققي ..

احتويتها.. غطيتها بذاتي ..

وصنعت لها من جلدي رداء يلفها.. ويحفّها ..

ومن قلبي فراء يقيها ..ويبقيها ..شربتها على علتي مترعا..

كأن لم أشرب قط ..

وكلما نهلت منها ازداد جفافي..وظمأي إليها ..

فمتى يبلغ القلب منها الرواء ... ؟!

مهرجان قرطاج المسرحي
يدعو العالم إلى حماية المبدعين

انطلق ضمن فعاليات مهرجان (أيام قرطاج المسرحية)
إعلان لحماية المبدعين المعرضين للمخاطر

انطلق ضمن فعاليات مهرجان (أيام قرطاج المسرحية) إعلان لحماية المبدعين المعرضين للمخاطر .وقال سعد الجموسي مدير المهرجان ـ في دورته الـ١٧ وتستمر حتى ٢٤ أكتوبر الجاري ـ" إن هذا الإعلان يدعو إلى منح المبدعين في مناطق النزاع المسلح وضعية دولية خاصة تسمح لهم بممارسة مهنتهم بحرية، ويؤكد على ضرورة استحداث تأشيرة فنان مبدع..الهدف منها تيسير الإجراءات التي تتيح للمبدعين المشاركة في مشروعات فنية متعددة الأطراف، وفي الفعاليات الثقافية الدولية، وترويج أعمالهم الشخصية"، بحسب وكالة أنباء "الشرق الأوسط".ويوصي الإعلان أيضا بـ"التماس المساعدة من الهيئات الدولية، وخاصة اليونسكو لتمكين المبدعين من وثائق سفر مستوحاة من جواز السفر الديبلوماسي، ووثائق السفر الممنوحة للاجئين ولمن لا وطن لهم، وكذا "اتخاذ إجراءات عاجلة للدفاع عنهم، وتتبع المعتدين عليهم قانونيا على المستويين الوطني والدولي".ويشدد الإعلان على أهمية "إحاطة الرأي العام الدولي علما بوضعية المبدعين وتكوين شبكة تضامن ومجالس استشارية تتكون من متخصصين في القانون، ومحامين للدفاع عنهم، وحقهم في تقديم، وترويج أعمالهم على الساحة الدولية مع إمكانية العودة إلى بلدانهم الأصلية دون التعرض للمضايقات أو المنع من السفر.

مكانة المرأة في الإسلام

د. ضياء الدين الجماس

١- التكريم في الخلقة : لقد كرم الله تعالى الإنسان ذكوراً وإناثاً في تقويم صورتهما وفق كمال خلقته وتصويره فأعطى لكل منهما صورة جمالية بديعة وزود كلاً منهما بالعقل والعاطفة وكلفهماً معاً بالإيمان به ومحبته والعمل الصالح كدليل على ذلك.

٢- التخصص في التكليف لا يقلل من مكانة الرجل عن المرأة أو العكس ، ولا تفاضل بين البشر إلا بالتقوى بغض النظر عن الجنس أو العرق أو اللون.

٣- إن تكليف المرأة في الدنيا حسب وظيفتها البنيوية الفيسيولوجية تقوم أساساً على الإنجاب ورعاية الأطفال منذ ولادتهم حتى البلوغ (الأمومة) وتنشئتهم على الأخلاق الحميدة , ونظراً لخطورة هذه المهمة فقد أوجب الله تعالى للأم الصالحة الجنة (إذا أدت فروضها وأطاعت ربها) . ولذلك أعفاها من مسؤولية القوامة على البيت والجهاد تكريماً لها ولتخفيف الحمل عن كاهلها. ولو كلفت المرأة بالجهاد وقل عدد النساء عن الرجال لفنيت البشرية.

٤- أما تكليف الرجل حسب بنيته الجسدية فترتكز على القوامة على شؤون الأسرة وتأمين احتياجاتها من مسكن وملبس وطعام وشراب ومعالجات دوائية وعليه أيضاً مهمة تعليمهم .وقد كلفه الله تعالى بمسؤولية القيادة لتصريف شؤون الأسرة وعلى الزوجة والأولاد طاعته لتتيسر شؤونهم بتوفيق الله تعالى.

٥- فتكليف المرأة والرجل تكليف متكامل لإعمار الأرض وخلافتها جيلاً بعد جيل حتى يرث الله الأرض ومن عليها.

٦- إن اختلاف التكليف يوجب تمايزاً في الحقوق والواجبات بين الزوج والزوجة ، ويحتاج ذلك لبحث مستقل.

الخلاصة : لا تختلف مكانة المرأة عن مكانة الرجل ، ويكون التفاوت بينهما على حسن أداء ما كلف به كل منهما. وأما درجة القرب من الله تعالى فتكون بحسب درجة التقوى والإحسان (إن أكرمكم عند الله أتقاكم). ولقد ذكر النبي عليه الصلاة والسلام ممن كمل من النساء : آسية امرأة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

الأدلة من القرآن والسنة

• وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا

• وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

• يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيرًا وَنِسَاء وَاتَّقُواْ اللّهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

• يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

• وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتَ مِن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُوْلَـئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ نَقِيرًا

• وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

• وفي الحديث

• »النساء شقائق الرجال«

• » كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته «.

هشام النجار
و قراءة
في شطر بيت للدكتور العمري:

سقَاهـم غَليلُ اليأسِ كَأْس تطَرف

ودست إِليهِـم خدعةَ العصرِ داعش

قصيدة " خدعة العصر " .. تدرس لمفكر وأديب كبير نبيل مناضل ، غيور على أمته وأوطانه واسلامه وشريعته الدكتور سمير العمرى .

أقف فقط عند العنوان وعند شطر هذا البيت الكبير الذى عليه بنيت فلسفة القصيدة ورســـالتها ومنهجها ... داعش خدعة العصر

فى الحالة الأحادية الانفصامية التى يسعى فيها البعض لاحداث النكاية بالدول وهزيمتها بأى أسلوب وبأى ثمن ولا يمتلك المقدرة ولا الامكانيات ولا المواهب الكافية للقيام بهذا الدور بعد الفشل فى الاندماج فى المشهد السياسى واحراز مكاسب سياسية واثبات الذات فى واقع منفتح ومتنوع وتعددى ، ، ، اذاً يأسوا من النجاح والاســـهام فى واقـــع تعددى نظيف معلن يمحص الكفاءات والقدرات ويعلى من يستحق ويسند المهام والمسئوليات للأكفأ والأجدر ، وهربوا من تلك الامتحـــانات العصيبة فى ساحة تنافسية تعددية وواقع تشـــاركى الى عالم الأحـــادية والانفصالية والاختبـــاء وراء التطرف والتكفير وادعاء التفوق والتميز خلف ستار الدين ومزاعم القرب من الشريعة ونصرة دولة الخلافة ... سقـــاهم غليل اليأس كأس تطرف .

وهذا لا يكتبه فقط شاعر وأديب ومبدع انما مفكر كبير وباحـــث اجتماعى ودارس لأسبـــاب الظاهرة ودوافعها وخلفياتها الحقيقية .

وَدُسَّتْ إِليهِـــــمْ خُدْعَةَ العَصْرِ دَاعِشُ

فهم يلجأون الى عملية خداع مغرضة من شأنها تصوير الشيطان على أنه ملاك وديع ، وتقديم النموذج الفكرى والتنظيمى الأسوأ فى العالم بأنه هو طوق النجاة ومبعوث العناية الالهية لانقاذ الأمة الاسلامية من الاستعلاء والاستكبـــار الأمريكى الغربى من جهة ، وانقاذ العرب مما يسمونه ويطلقون عليه " جيوش العمالة والردة العربية " ويقصدون بالطبع أن داعش والبغدادى أنهم هم الأمل وطوق النجاة لانقاذ العرب من حكومات وجيوش العمالة .

هنا ندرك ونعى جيداً أهمية دراسة شطر البيت الأهم فى القصيدة " وَدُسَّتْ إِليهِـــــمْ خُدْعَةَ العَصْرِ دَاعِشُ " .

حدث هذا فى الحرب العالمية الثانية ؛ فمن أجل الخصومة والانتقام من الانجليز والفرنسيين صور البعض النازية وهتلر بأنهم مبعوثى العناية الالهية وبأن هتلر سيف سل من الله للانتقام من المســـتعمرين والغزاة ، وتم خداع الناس وصدقـــوا

بالفعل أن هتلر هو الحل وأن النازية هى الملاذ للخلاص من الاستعمار ، كما يتم خداع الناس اليوم بـــأن داعش هى الحل وأن البغدادى هو البديل والمنقـــذ ، وأن التكفيريين على مســـاوئهم أفضل من الجيوش العربـــية ومن الأنظمة القائمة ، على الأقل لأنهم يطبقون الحدود .

نجحوا بالفعل فى خداع قطاع عريض من الشعب المصرى وقتها ، لدرجة أن بعض العوام كانوا يطلقـــون على هتلر اسم " الحاج محمد هتلر " ، وراجت فى مصر وايران حـــكايات عن أن موســـيلينى كان مصرياً فى الأصل ويدعى " موسى النيلى " وأن الاسم الأصلى لهتلر هو " حيدر " ، وزعم البعض أنه مســـلم يكتم اســـلامه لحـــين القضاء على اليهود والانجليز والروس .

فى مثل هذه الحالات من الفوضى والسيولة الفكرية والثقافية والاعلامية ، يحتاج الناس الى صوت العقـــل ولمن يبصرهم بالحقائق ويشرح لهم الخلفيات ويؤصل القضايا ويعرض الأمور بعقلانية وموضوعية واتزان .

ولذلك لم نكن نطرح الأسماء هكذا خبط عشواء عندما طرحنا اسم العبقرى الكبير أستاذنا عباس العقـــاد كتراث ينبغى على الجميع الحفاظ عليه وتدريسه ونشره ، فى مقابل أسماء أخرى تذهب بطرحـــها الانفصالى الى أكثر الخيارات تكفيراً وشمولية وتصويرها بأنها المخرج الوحيد للأمة ولا سبيل الا بالتحالف معها والاستنجاد بـــها ، ولذلك كان العقاد رحمه الله من القلائل الذين وقفوا ضد النازية فى كتابـــه " هتلر فى الميزان " وفى محـــاضراته التى نقلتها الاذاعة المصرية .

الفكرة واحدة تقريباً ؛ ولو كان العقاد حياً لوهب قلمه فى سبـــيل كشـــف خديعة تلميع داعش وتصوير التكفيريين وزعاماتهم على أنهم طوق نجاة وسفن انقاذ ، فى مقابل تيار له مصالحه المعروفة يســـير على نهج الخلاص من شرور " المستعمرين " بنموذج النازية الشمولى ، ولذلك يصور الجيش المصرى على أنه " جيش احتلال " !

هنا من يخلف محمود عباس العقاد رحمه الله ويحمل رايته فى كشـــف الزيف والغش والخداع ، ويحـــذر الأمة وشبابها من النازية والشمولية الجديدة .

لا يمكن بحال الاعتماد على نموذج داعش التكفيرى الشمولى للخروج من أزمة التيارات الاســـلامية مع دولها ، أو لخداع الجماهير بعض الوقت بنموذج جديد لل " الحاج محمد هتلر " .

اذا توهموا ذلك فقد خدعوا أنفسهم ، لا أحداً آخر .

التصوير الفنى:

سَقَاهُـــــمْ غَلِيلُ اليَأْسِ كَأْسَ تَطَرُّفٍ
وَدُسَّتْ إِليهِـــمْ خُدْعَةَ العَصْرِ دَاعِشُ

أظنها صورة فنية مركبة ؛ فاليأس هو بطل القصة وهو الذى يقـــف وراء دفع أربـــاع الموهوبـــين للارتواء من قسوته وناره الحارقة بكأس التطرف والحدة والاستعلاء والتكفير ، وفى تلك الكأس دست لهم أشد سموم العصر فتكاً ، فهم يتناولونها مبهورين بالشكل والمنظر الخارجى ، فاذا غاصوا فى التفاصيل والعمق اكتشـــفوا الخديعة الكبرى ؛ حيث لا خلافة انما خلافات ، ولا دين انما مصالح ومؤامرات ، ولا تماسك للأمة ووحـــدة انما تمزيق وتفتيت لجسدها .

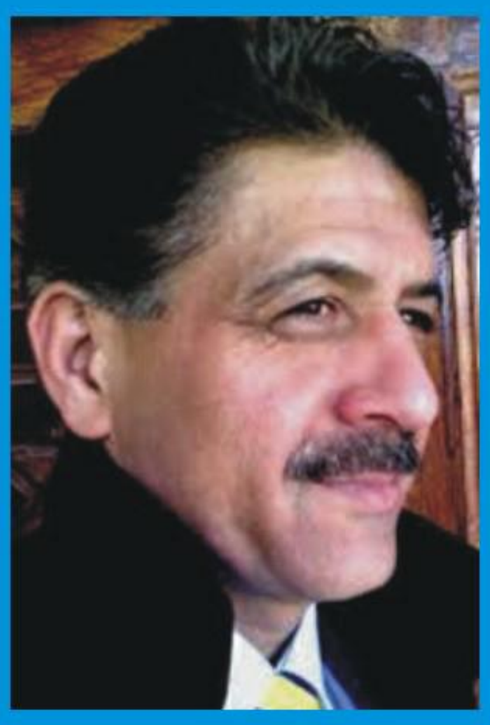

الدكتاتورية للمبتدئين

محمد فتحي المقداد

للتسكع متعةُ خاصة في العاصمة بشوارعها النظيفة، وعماراتها الأنيقة، و أسواقها المزدحمة ، فكثيرة هي الأشـــياء التي تلفت الانتباه، لأمثالي القادمين من مجاهل الريف، غرابة ممزوجة باستهجان، فكل ما أراه يعتبـــر غريبـــاً جديداً على معارفي، و غير معلوم في قريتنا.

فما إن يبلغ التعب مني كل مبلغ، والجوع يعتصر أمعائي، أجدني على أبواب السوق العتيق، لتناول صحن فولٍ معتبر، في المطعم القديم الصغير، ذي الطاولات الأربعة الصغيرة، الزبائن على مدار الساعة، ما إن يشبع أحدهم، وفور وقوفه لترك مكانه، حـــتى يجلس من كان واقفاً فوق رأسه ينتظره حتى يفرغ ، وهناك من يأكلون على الواقف، أمام رفٍّ على واجهة المحـــل. وأهم عامل جاذب للزبائن، هو أن صاحب المطعم أعلن من خلال لوحة معلقة على باب المطعم (تأكل حتى تشبع)، بسعر صحن واحد، الفول وجبة رئيسية لكثر من أفراد الشعب، لقلة ومحدودية الدخل، ما إن يمتلئ بطني شبعاً، أقوم لأمشـــي بتثاقـــل واضح في خطواتي البطيئة، فأتدرج بالمسير لأخرج إلى شارع الثورة، ولا بد لي من ســـاعة أخرى، أشبـــع بـــها نهمي للاطلاع على الخردوات و الأدوات العتيقة، تنفرد على كامل مساحة تحت جسر الثورة، أصوات الســـيارات مزعج، والدخان المنبـــعث منها يزكم الأنوف، يجعل التنفس صعباُ، أنسحب غرباً، لأتنسّمّ عبير النسمات المسائية، تتجدد أنفاسي بعمق بدفعة هواء جديد، تأخذني نوبة عُطاس لنفض السُّخام المترسب في مجاري تنفسي، نشاط ينبعث في داخلي، لأتابع خطواتي باتجاه جسر الجامعة، وما حـــوله، لإرواء غليلي المتشوق لذلك المكان المسكونُ فيَّ، فأجد روحي كذلك تسكنه هناك، ولا يمكن أكون في دمشق دون التعريج إلى رحابه ، لمطالعة بسطات الكتب المفترشة على مساحات واسعة تحت الجسر، وإلى جنوبه الشارع المنحـــدر من الجامعة بـــاتجاه خلف التكيّة السليمانية، وصولاً إلى جادة الحلبوني، الكتب على اختلاف عناوينها وأحجامها، واختلاف مذاهبها من أقصي اليمين إلى أقصى اليسار، ذات الورق الأصفر و الأحمر و الأبيض، لا بد لي من الاطلاع على معظمها.

توقفت أمام كشك لبيع الخردوات، على يسار جسر فكتوريا، قريباً من فندق سمير اميس، قبل انعطافي يساراً بـــاتجاه مقـــصدي، لفت انتباهي مجموعة من كتب الجيب الشهيرة، والمعروضة،منها على ســـبيل المثال، كيف تتعلم الإنكليزية في ثلاثة أيام، كيف تكسب الأصدقاء ؟، كيف تصبح مليونيراً ؟، كيف تتعلم قيادة الطائرة في أربعة أيام، لكتابة أجمل رسائل الغرام، كيف تكســـب ود البنات، كل هذه العناوين بدت عادية لي اعتدتها من زمان، وحفظتها عن ظهر قلب.

الجديد و الغريب على هذه الجوقة، هو كيف تسقط دكتاتوراً في عشرة أيام ؟, تتسع حدقتاي، خِلتُ جفنيّ يتشققـــان. عيناي كادتا تخرجان من محجريهما، تشتت ذهني مع جلبة الناس العابرة، وضجيج السيارات العابـــرة، تخيلت أن كل العيون تعايننني، فرادة الموضوع ليس بالشيء الهيّن أبداً، مددتُ يدي إلى محفظتي لأتأكد من سماح موازنتي بشـــراء ذلك الكنز، وقـــد وقـــعت عليه مصادفة،بعد أن اطلعت على فهرسه، فأعجبتني عناوينه المعلنة، قررت شراءه، لينضم إلى مكتبتي، ويكون في عداد أمثاله من

نفس السياق إيجاباً وتضاداًّ، (الدكتاتورية للمبتدئين للكاتب بهجت – طبائع الاستبـــداد للكواكبـــي – الأمير لميكافيللي)، خمس وعشرون ليرة مكتوب على الملصق، ناولت البائع مئة ليرة، فأرجع لي خمسين.

– لكن أرى السعر المعلن خمساً وعشرين.

– البائع : نعم، هذا ما زال على السعر القديم، نسيت تعديله، عدم المؤاخذة لا أستطيع التنزيل من قيمته، فإذا لم يعجبك الســـعر، فأنت غير مضطر لشرائه.

– أشكرك، رغم غلاء سعره، وبما لا يتناسب مع حجمه، فلن أتراجع.

طار صوابي وأنا أتطلع حولي، أشعر بأيدٍ تمسك بي من الخلف، تقتادني بتهمة قلب نظام الحـــكم، والتآمر مع الجهات الأجنبـــية، والعمالة للموساد والرجعية، تعرّق جســـمي، تبـــللت ملابســـي الداخلية، خطواتي تتســـارع على غير إرادة مني، الهروب ثلثي المراجل.. يا ولد، على بعد أمتار مني، توقفت سيارة أجرة، أنزلت راكباً أمامي، من فوري دخلت فيها، طالباً من السائق الذي قام بتعديل العداد الرقمي إلى الصفر.

تنفست الصعداء، خفقان قلبي خفّت حدته، رأرأة عيناي تباطأت، هدأت أنفاسي، مع أول دوران دولاب التاكسي، لمغادرة المكان، الموبوء بعناصر الأمن، ومنهم من يملك هذه الأكشاش، خاصة تحت جسر فكتوريا.

– السائق : إلى أين يا أستاذ ؟.

– فاجأني بسؤالي، تنحنحتُ عندما خانني صوتي، تلعثمتُ قليلاً، استجمعتُ قِواي: من فضلك إلى البرامكة، الكراج الموحد.

– السائق، حاضر، مالي أراك مرتبكاً، ووجهك أصفر اللون، هل من شيء قد أزعجك؟.

– اللعنة، هاهو السائق يقرأ ملامحي، هل هو من الجماعة؟

– : لا أبداً لا شيء، فقد أضعت مبلغاً صغيراً، ظننت أن أحدهم سرقه من جيب القميص أثناء انتظاري.

– الحمد لله، لا عليك.. الأمر بسيط، ما هو عمل حضرتك ؟.

– موظف في دائرة الآثار.

– والله أنا موظف مثلك، وأعمل على التاكسي بعد الدوام حتى منتصف الليل، المعيشة غالية، والراتب قليل جداً، لا يتناســـب مع الغلاء المستمر، وهبوط الليرة أمام الدولار، ولو قدّر للمسؤولين في الدولة زيادة الرواتب، لكان عليهم مضاعفة رواتبنا خمسة أضعاف على الأقل، ليتناسب مع الوضع المعيشي، وساعتها ممكن أن نعيش مثل البشر.

– شكوكي و أوهامي، تصطرع في داخلي، أخاف أن يكون من رجال الأمن، لن أشاركه متابعة الحديث في هذا الاتجاه

– : يا سيدي، الله يفرجها، ويهديهم للنظر بعين العطف و الرعاية إلى الشعب المسكين، و لا تنس أننا دولة مواجهة، وصراعنا لم ولن يتوقف مع العدو الصهيوني.

– السائق – هز رأسه والغصة تحتبس في صدره – : معاك حق.

نزلت من التاكسي، عندما بلغت المكان المقصود، ناولت السائق الأجرة، من فوري دخلت مكتب الحجر، حـــالفني الحـــظ عندما وجدت كرسياً فارغاً وحيداً، انطلق (باص البولمان)، البرودة المنبعثة من جهاز التكييف، أعادت لي حيوتي شـــاعراً بـــالأمان، الباص يطوي الطريق، و أنا أطوي صفحة تلو أخرى من الكتاب، وكانت خاتمته على الطريق، قبـــل وصولي للقـــرية, تصارعت الآمال في قلبي، الأفكار تغلي في ذهني، أحلام توردّت، وهي ترسم تحرراً من قيود الذل و الدكتاتورية، استفقت من ذهولي عندما توقف الباص في آخر محطة له، توقف بي الحـــلم عند هذه اللحـــظات، طال انتظاري لأصل على تخوم الأحـــلام تلك، فابـــيّضت

إرهاصات

رياض شلال المحمدي

طُفْ بـــــالوُجودِ مُفَتِّشًا عن أيِّ ثغرَةْ ... وذرِ الـتَّواجُدَ ، وافتراضـاتِ الـمَجَرَّةْ

لكَ هالةٌ تحـــكي النَّواةُ غبـــارَها ... ما كنتَ تعدمُ حُسْنَها مثقـــالَ ذرَّةْ

مُتجانســـاتٌ طَيَّ مَرْآها الرَّقـــائقُ ... والحقـــائقُ وانثيالاتُ الأسِرَّةْ

طُفْ حـــولها واقـــتلْ شـــكوكَ تغافلٍ ... تلِدُ الهمومَ وللحـــلومِ ســـمومُ عثرَةْ

ليس اليقـــينُ حـــداثةً ، أنا موقـــنٌ ... فأنا وإيقـــاني وُجدْنا محـــضَ فكرَةْ

نتجاذبُ النَّجْديْنِ إمّا قـــاتلٌ ... أو بَوْحُ مقـــتولٍ يميدُ الشِّعْرُ إثرَهْ

لا النَّفـسُ لا الفكـرُ الوثيـرُ مـدادُهُ ... تغنيك عن قـلب أحـبَّ النُّورُ ذكرَهْ

فاختـرْ – هديـت – فإنَّنـي لـكَ ناصـحٌ ... أم إنَّ نصحـيَ في دروب الشَّحِّ حسـرةْ ؟

دَعْ عنـكَ مخلـوقًا تواتـرَ غيّهُ ... فالذوقُ منزلةٌ لها في النَّثر نبـرَةْ

هوَ لم يكن سَرْدًا وقـصَّة مولعٍ ... بشـوارد التَّزويق يوحـي البَرُّ بُرَّهْ !

قُلْ لا مِسـاسَ ، مُودِّعًا زيفَ الطِّلا ... لا تكترثْ إن أحـضروا للمَسِّ إبـرَهْ

طُفْ بـالوجودِ مُيَمِّمًا عبـقَ الصَّبـا ... أنصِتْ إلى " السـيكاه " ، والثمْ فيضَ عطرَهْ

عِشْ فانيًا ، ثوّرْ جَنانَكَ مُخبـتًا ... واكتبْ عن الفردوسِ بالأشـعار ثورَةْ

وانهضْ نقـيًّا لا يخالطُ حـرفَهُ ... أو ظنَّهُ – وقـت الهوى – وَسَنُ المعرَّةْ

أحـلامك الغرّاء تغذو جيلها ... آمالك اللاتي منحـنَ الوصلَ عِبْرَهْ

يا عَيْنُ : والتهجيرُ غربـةُ موطنٍ ... زُمّي جراحَ الحـائرينَ ولو لمرَّةْ

فالليـلُ والأتـراحُ والوجـعُ المـوثّلُ ... في الحـنايا أودعوا الوجدانَ جمرَةْ

نأيٌ وحـرمانٌ تباكى نايُهُ ... عن أهلِ ذاك الحـيِّ عن ذكرى المسـرَّةْ

عن مجلس الأحبـابِ تلقـاءَ الضُّحـى ... وبـيادرٍ من شوقـها لم تُخفِ بـذرَةْ

وأرائكِ الإيثار والتحـنان والودِّ ... البَهيج غداةَ أهدى العمر بـدرَهْ

يا عَيْنُ : فالتمسـي حـروف تصبّري ... صـورًا تـؤرّخ للضمائـر جـورَ فتـرَةْ

بـالله ، واحـتفظي بـورِد مروءةٍ ... لا لـم يَعـقْهُ عـن الـنَّدى تغريـدُ سَوْرَةْ

البحث عن الحصان الرابح

كريمة سعيد

عندما كنت أحـيك حبــل الرجاء وأنا ألوك انتظاري
كنت تلهث خلف الوهم مهووســـا بالبحـــث عن المستحيل
من يراك متنقلا بين الوكالات(البيع والمراهنات) أوغارقا في الجرائد يستغرقك التفكير والبحث عن المجهول يعتقدك اينشتاين يبحث عن حل لمعادلة رياضية مستعصية...
وأنا خلتك الفارس المعنى الباحـــث عن حـــصان يمتطيه ساعة الحسم، لذلك ما بقيت على الهامش وإنما قبلت- بـكل فخر واعتزاز- أن أعلن انتمائي إليك واخترتك دون الناس أجمعين، وانبـريت معك للبحـــث عن حـــصان أصيل يعيد تاريخ الأشقـــر والمحبـر .... وقـد انطلق خيالي الواسـع حـتى ما ميزت بينك وبين حمزة أو ضرار...
وكنت كلما سمعت مناديا يقـول: خالد .. أصدق أنك وابن الوليد واحد... وكم كانت فرحتي كبيرة عندما اقتنيت ذلك الحصان الأدهم الأصيل ... فقد أحسست بأنني أهديتك البراق..
ما كنت أدري بأننا في زمن الخيول بدون خيالة لأن الفرســـان ما عادوا فرســـانا؛ استقـــالوا وتركوا الأحصنة تساق للقمار، واستلذوا لعبة التشخيص قـــانعين بـــدور هامشـــي في ســـيناريو التدجين والبطولات المزيفة...
-حبيبي، مررت اليوم أتفقد الأبجر فما وجدت سوى رسنا غريبا يعتبر عيبا في غرة حصاننا الفائز..
-ألم أخبرك، حبيبتي، بأن الأبجر قد ارتقى ونال شرف النزال في حلبة الزعيم؟
-ويح تعبي وانتظاري، أبعد كل ما أنفقنا من مال وجهد يؤول بـــه الوضع إلى الرق في إسطبـــل الغريب؟
-صه، حبيبتي، اخفضي صوتك، فقد قامرت به وخسرت الرهان. ولكن لا تحزني، ففي القـــريب سأعيد أبجا إليك ومعه فالدور أيضا.
-أبـــعدما تغيرت وغيرت الأبـــجر إلى أبـــجا، أرجو خيرا؟ وكيف ذلك والسبـيل أمامي شـــائك ومظلم ؟ أأتمنك على نفسي وقد خنت العهد ولم تصن الأمانة إذ بعت الأبجر وواصلت المراهنة على كل شيء...
-لا عليك سأعيد كل ما خسرت..
-متى؟
-قريبا .
-بالتحديد...
-إن لم يكن الليلة فغدا أو بعد غد أو...
-حبل انتظاري قد انفرط وما عاد بي حيل، أخشى إن بقـيت أن تراهن عليّ بـعدما خسـرت البـيت وآخر إسورة كانت لي.
-حبيبتي أنا واثق من الربح هذه المرة.
-وبماذا ستلعب؟
-لماذا تعقدين الأمور؟
-بماذا ستلعب؟
-لماذا لا تثقين بي؟
-بماذا ستلعب؟
-كيف تستهينين بي؟
-بماذا ستلعب؟
-..... !!!!!!
-وهل ستلعب؟
-بالطبع حبيبتي، لأنني واثق من الربح هذه المرة، فأنا كما تعلمين أحســـن التخمين والمراهنة على الحصان الرابح...
-أحدنا مخطئ حبيبي.
-أنت، حياتي. أما أنا فقد أصبحت خبيرا في البحث عن الأحصنة الرابحة...
-صدق ظني، أنت محـق وأنا المخطئة، أعترف لك بأنني منذ البداية راهنت على فارس/ فرس خاسر كان طوال الوقت يغمرني همّا؛ وكلما انفرج قلبي عاجلني بهمّ وليد يجعلني أبتلع حبي وبوحي ...
والآن أطلق العنان لصوتي ليردد اختلاج صدري بأنني راهنت على جواد أدمن الكبو وأتقن دفن المكارم لما ابتغى عيشة يحكمها مزاج التخمين والمداهنة.
يا لسخرية الأقدار، يترجل الفارس عن صهوة عزه وبكل هدوء يتنازل عن سينه ليصبح مجرد فار غير كامل يرفل في الذل وكأنه في النعيم..
رحـمك الله يا متنبـي فكيف لا ينعم الجاهل وهو لا يفرق بين سرج السابح وكرسي المراهن...
حبيبي، قبل توديعك لا بد أن أهنئك بفروسية هذا الزمن وبكل خيوله الرابحة، وأن أخبرك أنني قد كبرت عن ركوب المكنسة على أنها حصان...

رياح القدر

مصطفى سالم سعد

ساقـــتني رياح القـــدر إلي موانيء حبـــكِ، فاَرحمي مركبي وقد تمزقت أشرعته، وصار لوحه باليا لا يقدر على مزيد السفر.

أربع للسباق

د.ضياء الدين الجماس

أربعٌ فيها استباقُ.. لحظُ عينٍ واشتياقُ.

سهر

أميمة الرباعي

وحين تهرم بين يدي, أكون سبقتك في طي عمرٍ تعبّأ فيه مســـرات عمر. تقـــــول "لو أحببتك أكثـــــــــــــر" .....وهل هناك أكثر؟؟؟

ماضيّعتَ عطري يوماً ولا ضحكة ثغري ولا فارقت حلمي بنومي. فاســـهر كما شـــئت ودعني أنام فنومي فيك يفكر.

الججاج

سحر أحمد سمير

تجاذبته الأرواح المعذبة في ســـديم الذكريات ؛ شاد الوفاء روحا ســـالت في الأوتار و النغم .

مضت عليه السنون

فكير سهيل

مضت عليه السّنون يعيش في شقاء؛ ما يجد أكلا الا القليل و لا لباســـا غير عبـــاءته محتفظا بسجّادة معلّمه و كتاب في التوحيد.. فبدأ يأكل مبادئه و يلبس لباس غيره .. تغير شكله كثيرا و أصبح "سيّدا"

في زمن إقصاء الشعر والشعراء من المشهد الإعلامي في عموم المنطقة العربية

مؤسسة أردنية تتفنن في الاحتفاء بالشعراء والشواعر الأردنيين

أنهت "مؤسسة الفريق المحترف للخدمات الفنية" يوم السبت الخامس من أيلول ٢٠١٥ تصوير حلقات الموسم الأول من برنامج "مغارة الشعر" فكرة وإعداد محمد خضير، وإنتاج محمود زريقات. وإدارة البرنامج للمخرج الأستاذ "سالم الكردي، وهو برنامج ثقافي يعنى في موسمه الأول بتقديم قصائد وسير الشاعرات والشعراء الأردنيين عبر رؤية عصرية وإخراج متفهم لقيمة النص الشعري.

.

وقد تم تصوير الجلسات الشعرية داخل مغارة في مزرعة الشاعر "نايف الهريس" في مدينة المفرق الأردنية، وسيتم إفراد حلقة للحديث عن كل شاعر وشاعرة من المشاركين، في حيز خاص من "ريبورتاج وكليب" للجلسة، وسيبث العمل حال انتهاء المونتاج على محطات عربية عديدة لتقديم الشاعر الأردني للمتابع العربي من المحيط إلى الخليج في هذه التجربة الرائدة.

اضغط على الصورة لرؤيتها بالحجم الطبيعي

المشاركون في الموسم الأول من الشاعرات والشعراء: - د. ربيحة الرفاعي -الشاعر والناقد الدكتور راشد عيسى - الشاعر أديب ناصر - الشاعر موسى الكسواني. - الشاعر لؤي أحمد. - الشاعرة د. هناء البواب. - الشاعر هاني عبد الجواد. - الشاعرة نبيلة الخطيب. - الشاعر سعيد يعقوب. - الشاعر د. هشام القواسمة. - الشاعر نايف الهريس. - الشاعر محمد تركي حجازي. - الشاعر محمد العموش. - الشاعرة روان هديب. - الشاعر عيسى حماد. - الشاعرة لينا جرار. - الشاعر محمد خضير. وقد شارك عدد من الحضور في الجلسات الشعرية وهم السيدات والسادة: - الشاعرة رنا بسيسو. - السيدة هانية العايد. - الأستاذ محمد ختاتنة. - السيدة حنان خواجا. - الأديبة سهام أبو عواد. - السيدة بيان الحجاوي.

البرنامج من فكرة الشاعر "محمد خضير" وتبنى المنتج "محمود زريقات" إنتاج هذا العمل، وقام بإعداده وإخراجه الفنان الكبير المخرج "سالم الكردي" صاحب الانجازات العربية والأردنية في هذا المجال، مع فريق تصوير متميز ومبدع وسيتم عرض هذا البرنامج على عدد من القنوات العربية حين الانتهاء من أعمال المونتاج.

أزمة اللغة في القنوات العربية

محمد النعمة بيروك

قناة "العربية" لا تجد في اللغة العربية مرادفا مناسبا للتعبير عما فعلته الصحفية المجرية باللاجئ السوري!!

هذه ليست المرة الأولى التي أقرأ فيها خبرا على "العربية نت" يشعرني بأزمة اللغة العربية حتى في ما يفترض أنها قنوات "كبيرة"، تصرف الملايين على الخبر، ومع ذلك لا تكلف نفسها اعتماد مراقبين لغويين لتفادي بعض السقطات اللغوية التي تبلغ حدّ السذاجة أحيانا..

ينطبق هذا أيضا على "العربية" القناة، وكذلك قناة "الجزيرة" وغيرهما، حيث لا يفهم المرء كيف أن الشريط يحتوي أحيانا خطأ يتكرر طيلة اليوم، دون أن يلتفت إليه أحد عمدا أو جهلا..

في خبر الصحفية المجرية الحاقدة التي ركلت طفلة سورية، وعرقلت لاجئا آخر يحمل ابنه بين يديه، لم تجد قناة "العربية" ما تعبر به عن تلك العرقلة غير "الفركشة" التي وضعها المحرر بين مزدوجتين، وأوردها ثلاث مرات في خبر من ثلاث فقرات، وكانت بالتوالي هكذا "تفركشه"، "فركشتها"، "المتفركش"..

ربما يحلو للكاتب أحيانا أن يستعيض بكلمة دارجة في العامية عن أخرى من اللغة الأم، وقد يكون ذلك من باب الطرافة، أو لعمق وحِدّة تلك الكلمة في لهجة ما، عندما يكون نوع المتلقي من نفس المحيط أو المنطقة أو الدولة.

لكن الموضوع هنا مأساوي، وهو أبعد ما يكون عن الطرافة، والمتلقي لا ينتمي لنفس البيئة اللهجية، وما من تفسير لهذه المهزلة سوى الفقر اللغوي، وإسناد ما يفترض أنه مهنة مقدسة لغير العارفين بأدواتها.

ليل التشرذم

كاملة برارنة

جفّت المحابر لكثرة ما فاض من مداد عن النّكبات التي مزّقت براقــع المجد دون أن يتوقّف نزف الألم على صخرة التّحسّر، وذبح الكرامة على مصاطب الإذلال والكسر!

وتفتّتت أنصاب المقابر قهرا على تربــتها وقــد ارتوت دماءً، وتيجان التآمر على عروش الخضوع تقامر وتهذي!

وهجعت المشاعر المكلومة في أسرّة الصّبــر تلفّ ضمادات التّأسّي، وتزفر آهات تخشــى طول اللّيل، وتأخّر انبلاج الصّبح!

فيا ليل التشرذم لملم أشلاءك وارحل، ودع خيوط النّور تتماسك وتلحم ما تفتّق!

عناد

فاطمة العقاد

تبدأ حريرية ، تلامس شغاف الروح تضيء بسناها دهاليز الفكر.

ومع مرور الزمن يلتحفها اليأس حينا ،وتعيد تشكيلها أشــواك الصبــر فتغدو خشنة ،ومع ذلك لاتتمنى بــترها لا لشــيء إلا لأن أحــد طرفيها منغرز في أرواحنا..

وقار الشيب زعم وافتراء

عدنان الشبول

خيوط الشّيبِ قد بـــانتْ برأســـي ... كبـــرقٍ بـــانَ في الليلِ الحـــزينِ
فيـــا خوفـــي إذا كـــلُّ المرايـــا ... رأتني داخلًا في أربـــــــعيني
أشاحـــتْ وجهها عنّي وقـــالتْ ... أتيتَ اليومَ محـــزونَ الجبـــينِ
ويا خوفي إذا شابـــتْ حـــروفي ... فتبـــــدي ما جرعْتُ منَ السّنينِ
ويا خوفي إذا الأحـــــلامُ نامتْ ... إذا الآمالُ غرقـــــى في الظّنونِ
هي الأيامُ هل تهوى مشيبـــــي ... ألا تدري بشيبـــــاتِ العيونِ
فهلْ يا قـــلبُ أخْبـــرتَ الليالي ... عن التغريبِ عنْ كـــلِّ الشّجـــونِ
وقـــــارُ الشّيبِ زعمٌ وافتراءٌ ... وقـــارُ المرءِ بـــالفعلِ الرّزينِ
إليّ السَّيفَ قـــد أعلنتُ حربـــي ... على الشّيبـــاتِ والفكرِ السّجينِ
ســـلاحُ الحـــرفِ أطلِقـــهُ لمجدٍ ... على الصّدّاتِ يبقـــى في يميني

نحو أفق غير محدود

عبد الله راتب نفاخ

جلست إلى النافذة كعادتها، متأملةً في الأفق البعيد، غارقةً في أفكارها التي طالما أضنتها.

على غر شعور منها، سقطت دمعة عن وجنتها.

ما إن لامست الدمعة الأرض انبجس منها نهر اخترق ما كان يحجزها عن الخارج، منطلقاً نحو مدى بـــعيد بعيد.

أول مرة رأت ذلك الطريق الذي ما أكثر ما حلمت به ينفتح أمامها، نزلته ، خاضته، وجدته يسحبها لأسفل، لم تقاومه، بل أسلمت نفسها له.

اختفت منذئذ، لكن أرواحاً كثيرة تشبهها شوهدت تصّاعد من النهر نحو أفق غير محدود.

مخيم

محمد فائق البرغوثي

كسرةُ ... خبز ، ضمةُ ... صدر .. وعانَـقَـــــــتـــْه ، فتحة .. في السقف .. وأشارتْ بإصبعها ، فقال طفلها : وفي النافذة يا أمي والحذاء والبنطلون والشنطة ، انظري .

ابتسمتْ الأم ، ووضعتْ الكتاب في الشنطة ، متأكدة أن طفلها قد فهم جيدا درس النحو .

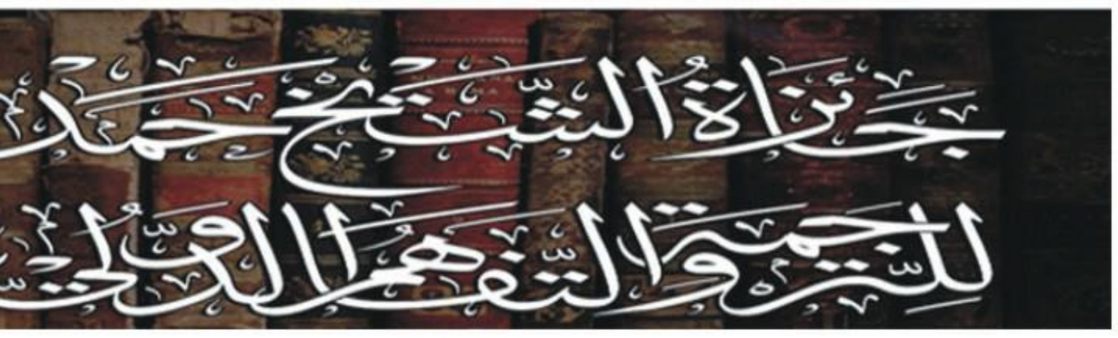

أعلن في الدوحة عن إطلاق جائزة الشيخ حمد للترجمة والتفاهم الدولي في قـطر، وهي جائزة عالمية يشـرف عليها مجلس أمناء مستقل، ولجان تحكيم محايدة، ولجنة تسيير احترافية تشكلت لهذا الغرض. وتطمح هذه الجائزة إلى تأصيل ثقافة المعرفة والحوار وتنمية التفاهم الدولي، وتشجيع عمليات المثاقفة الناضجة بين اللغة العربية وبقية لغات العالم عبـر فعاليات الترجمة والتعريب، كما تسعى إلى مكافأة التميز وتشجيع الإبداع وتكريم المترجمين وتقدير دورهم في تمتين أواصر الصداقة والتعاون بين أمم وشعوب العالم، وإشاعة التنوع والتعددية والانفتاح وترسـيخ القـيم السـامية. وتمنح هذه الجائزة الجديدة سـنويا للمترجمين الأفراد ودور النشر والمؤسسات الثقافية المهتمة بنقل المعارف والعلوم الإنسانية والاجتماعية من اللغة العربـية وإليها، حـيث تتوزع على خمس فئات هي: جائزة الترجمة من اللغة العربـية إلى اللغة الإنكليزية، جائزة الترجمة من اللغة الإنكليزية إلى اللغة العربية، جائزة الترجمة من اللغة العربية إلى إحدى اللغات الأجنبـية الأخرى (اللغة التركية للعام الحـالي ٢٠١٥)، جائزة الترجمة من إحدى اللغات الأجنبية الأخرى (اللغة التركية للعام الحـالي ٢٠١٥) إلى اللغة العربـية، وجائزة الإنجاز، وتمنح تقديرا لأعمال قام بها فرد أو مؤسسة وأسهمت في بناء ثقافة السلام وإشاعة التفاهم الدولي. ويبلغ قيمة جائزة الشـيخ حـمد للترجمة والتفاهم الدولي (مليون دولار أمريكي) وتتوزع على خمس فئات قـيمة كل منها (٢٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي)، حيث يحصل الفائز بـالمركز الأول على ١٠٠ ألف دولار، والمركز الثاني على ٦٠ ألف دولار، والمركز الثالث على ٤٠ ألف دولار، أما جائزة الإنجاز (٢٠٠.٠٠٠ دولار أمريكي) فلا تقسم وتمنح دفعة واحدة لشخص واحد أو مؤسسة واحـدة كل عام. وأعلنت اللجنة المنظمة للجائزة عن شروط الترشيح لجائزة حمد للترجمة والتفاهم الدولي، حيث يشترط أن ينحـصر ترشح الترجمات للعام الحالي في مجال الإنسانيات والعلوم الاجتماعية، كما يتم الترشيح عن طريق مؤسسـات (دور نشـر أو مراكز بحـوث أو معاهد وأقسـام جامعية، إلخ) أو عن طريق الترشـح الفردي، أما الترشـيح لجائزة الإنجاز فيتم عن طريق مؤسسات فقط، ولا تقبل ترشحات الأفراد. ومن شروط الجائزة أيضاً، أن يكون الترشح والترشيح لمترجمين على قيد الحـياة، ولا يحق ترشيح أكثر من عمل واحد للمترجم الواحد، ويحق لكل مؤسسة ترشيح ثلاثة أعمال لمترجمين مختلفين، كما يجب أن تكون الأعمال المرشحة منشـورة خلال الفترة بـين عام ٢٠١٠ وعام ٢٠١٥ فيما تسـتثنى جائزة الإنجاز من شـرط الفترة الزمنية، وهي تمنح عن مجموعة أعمال قدمت إسهاما متميزا على امتداد فترات طويلة. تجدر الاشـارة إلى أن لجنة تسـيير الجائزة يحق لها ترشيح مترجمين أو أعمال مترجمة لم تترشح خلال أسبوع واحد من تاريخ انتهاء موعد تقديم الطلبـات، كما يحق للجنة تسيير الجائزة الاستفادة من الأعمال الفائزة والفائزين في مجالات التعريف بالجائزة والترويج لها.

هذا وكان يوم الأحد العشرين من شهر أيلول ، هو آخر موعد للترشيح للجائزة

ما خطبها

أحمد الجمل

مَا خَطْبُهَا .. مِنْ خَطْوِهَا ..
كُلّ الْخَلائِق فِي هَوَاهَا تَتَخَضَّبُ
تَرْغَبُ أَنَا كُلُّ شَيءٍ طَالَمَا ..
مَا سِرُّهَا .. فِي حُبِّهَا أَتَقَلَّبُ
وَالْحُبُّ يَخْشَعُ عِنْدَهَا وَبِدُونِهَا ..
يَتَقَرَّبُ لَا شَيءَ إِلَّا ..
وَأَرَى الْغَرَامَ غَيْمَة لا تُنْجِبُ
مِنَ الْغَرَامِ بِرُوحِهَا إِنِّي أَغَارُ عَلَيْكِ لَمَّا
يَتَعَذَّبُ فِي عُيُونِكِ أُذْنِبُ
قَالُوا عَشِقْتَ ؟ يَا لَيْتَنِي ..
فَقُلْتُ إِيْ وَالْكَأْسُ أَنْتِ
وَالْعِشْقُ فِيهَا أَصُبُّ مِنْكِ وَأَشْرَبُ
أَوْجَبُ وَأَنَا وَأَنْتِ ..
لَيْلَايَ فَرْضٌ ، وَلَيْلَةٌ ،
والنِّساءُ رَوَاتِبٌ .. وَالْعِشْقُ مِنَّا يَعْجَبُ
تَتَمَذْهَبُ أَنْتِ النِّسَاءُ جَمِيْعُهُنَّ
مَا أَجْمَلَ الْبَدْرَ الّذِي يُقَالُ فِيكِ ..
فِي وَجْهِهَا .. وَيُكْتَبُ
لا يَغْرُبُ أَنْتِ الْجَمَالُ ،
مَا أَعْذَبَ الشَّهْدَ الّذِي وَعِنْدَ غَيْرِكِ ..
مِنْ ثَغْرِهَا .. كِذْبَةُ
لا يَنْضُبُ لَا يُحْسَبُ
مَا أَرْوَعَ الْحُسْنَ الّذِي وَإِلَيْكِ أَنْتِ
عَنْ ذَاتِهَا .. جَمَالُ حَوَّا ..
لا يَعْزُبُ أَيّ حَوَّا ،
مَا أَسْعَدَ الأَرْضَ الّتِي يُنْسَبُ

إدريس الشعشوعي

إن العظمة أحياناً يسبقها حياء في الخفاء والظل

إنّ العظمة أحياناً بل غالباً تقتضي أن يسبقها حياة في الخفاء والظلّ، تُظَلِّلُ على صاحبها وتُخفيه عن عيون الحاقدين والمتربّصين والحسّاد، ومكائدهم الممكنة. وهذا التربّصُ والكيدُ يتفاوتُ على حسب نوع العظمة والأسرار المكنونة في الشخص، فإن كانَ مصلحاً من سلك الصالحين والرّبانيين السّماويين فحينها يكونُ العدوّ شياطيناً من الإنس والجنّ. إذا رأووا ما يهولُهم ويخيفُهم نصبوا مكائدهم لوقف هذا المشروع المتمثّل في تمكين هذا الشخص. وإن كان عظيماً من صنف آخر كعالم أو فيلسوف أو ناجح في المال والأعمال فالأعداءُ هو ما يُعادي وجودُ هذا الشخص مصالحَهُم، ذوو النفوس الضعيفة الخبيثة الحسودة.

وقد يختارُ الله لعبده المكنون هذا حياةً في الماضي، يعجزُ العقلُ والنَّاظرُ قراءتها وعلاقتها بعظمته المنطوية فيه بعد ذلك. ليس ذلك في جميع الحالات، ولكن توجدُ مثل هذه الحالات. ودورُ تلك الحياة السابقة هي الحماية والتظليل على هذا الشخص ليبقى في الخفاء، فلا يتربَّصُ به المتربّصون، وليصنعَهُ الله على مَهْلٍ، وفي ظروفٍ تجعلُ حتى حسّاده يرتاحون للظروف التي هو فيها، والحياة التي يعيشُها من حيثُ الظاهرية وحتّى الاستقراء العاديّ العقليّ لتلك الحياة والظروف فلا يشهدونَ الخطرَ، ولا تستَحِثُّ تلك الحياة والظروف المُظلّلة والمُضَلِّلة إن شئنا كذلك، لا تستحِثُّ عند هؤلاء الأعداء والمتربّصين الدوافع القويّة للكيد والتربّص، وهم يرونَ أنّ أقوى ما يصنعونَهُ من ظروفٍ وأحوالٍ قد لا تُقارِبُ أصلاً هذا الذي يعيشُه هذا الشخص. وكذلك مكرُ ربّك وأقدارُهُ العظيمة الدّقيقة العميقة البديعة. أقدارٌ تجمعُ بين أهدافٍ متعدّدةٍ لصناعة هذا الشخص العظيم وإعداده الأوّليّ الخاميّ.

وقصّة سيدنا يوسف عليه السلام فيها من هذا المعنى، فعاش مملوكاً وخادماً في قصرٍ، بعيداً عن العيون والمتربّصين، ثمّ كان السِّجنُ مرحلة أخرى قبل التمكين. ثمّ مكّنه الله تعالى وأرسله للنّاس عزيزاً وحكيماً ونبيّا رسولا عليه السلام. فواجه أعداءه من الكفرة والكهنة وأنقذ نصف الكرة الأرضية من كارثة مهلكة في زمانه. وأعلى الله به قدر أهله وذويه.

والخلاصة لا تحقِرْ أحداً مهما بدا لك من صغر أفعاله وحالِه، فقد يكونُ عند الله مُدَّخراً ومنزلتُه أكبرُ من منزلتِكَ وأقربُ إليه منك.

ولئن كان شأنُ الأنبياء عليهم السلام العصمة حتّى في صناعتهم السّابقة والقبلية قبل بعثاتهم، فإنّ غيرَ الأنبياء من الأولياء والعلماء والصّالحين والمصلحين صناعتُهم ليست بالضرورة قائمةً في دائرة العصمة والحفظ من الخطأ، بل الشأنُ أنّهم ليسوا معصومين، وإن اختلفتْ أحوالُهم وظروفُهم، وكان منهم من نشأ على الحفظ منذ ولادته أو صباه وكبُرَ على الطاعات.

ومهما اعتقَدَ البعضُ أنّ الشّوائبَ حائلةٌ عن خلوصِ أصحابِها، وبلوغهم ما بلغَ الأوّلون الذين نشؤوا في ظلّ ظروفٍ قليلة الشّوَائبِ، خالية من الأكدارِ، والبيئات الملوّثة، كما هو حالنا وحالُ العصورِ المتأخّرة العامرة بالشوائب والتلوّث، فيحكمونَ بهذا الاعتبارِ على فضل الأوّلين إطلاقاً، أنّهم نشؤوا وترعرعوا في الأجواء النقيّة السّليمة الخالية من الشوائب، فجاءت معادُنُهم أصفى وأخلَص. فمهما اعتقدَ البعضُ هذا الاعتقاد وتوهّمُوا هذا الوهمَ والزّعمَ الظاهر، فقد أخطؤوا الُحكمَ، فحكمُوا بالفضلِ وفق الخلوص من الشوائب فقط، وهذا إن كان أحد الشروط الموجبة للفضلِ، فهو ليس جميع الشروط. إذ الفضلُ في الحقيقة راجِعٌ لنوع المعدن وسرّه، فلئن خلُصتِ الفضَّةُ، ووجدناها خالصةً من الشّوَائبِ، حكمْنا عليها بالخُلوص، وقلنا هذا معدن خالصٌ من غير تعريضه لفتنة التطهير. ولكن قد نجدُ ذهباً رفيعاً مشوباً بمعادن أخرى وشوائبَ تشوبُهُ، فيُكلّفُنا تطهيراً وفتنةً كبيرةً لتطهيره وتخليصه من شوائبِه التي تشوبُه وأكدارِه، ولكنَّهُ إذا خلُصَ هذا الأخير، فسيصيرُ إبريزاً أرفعُ وافضلُ من الفضّة بلا ريب. وكذلك الحالُ للمتأخرين. فلا يُحكَمُ بالتعميم على الأفرادِ إذا كان الزمانُ قد تردّى عن أزمنته السّابقة، فقد يحملُ الزمانُ المتأخِّرُ معادِناً أرفَعَ وأفضلَ وأعلى، ويصنعُهاَ الخلوصُ والتطهيرُ، فيُعيدُها لصفائها ونقائها الأوّل. فتغدُو في الحُكمِ والأصلِ أفضلَ وأثمن وأحسن وأصفى وأجمل ... والله أعلى وأعلم.

أقوال مأثورة

نقّل فؤادك حيث شئت من الهوى ما الحب إلا للحبيب الأول
كم منزل في الأرض يعشقه الفتى وحنينه أبدا لأول منـــــزل

أبو تمام الطائي

ولم أرَ في عُيوبِ الناس شَيئاً كنَقصِ القادِرِينَ على التّمامِ

أبو الطيب المتنبي

من وعظ أخاه سراً فقد نصحه وزانه ، ومن وعظه علانية فقد فضحه وشانه ..

الإمام الشافعي

جاهدوا أهواءكم كما تجاهدوا أعداءكم ..

علي بن أبي طالب

لا تغرق في الحياة بحثاً عن (أنثى) ، ولكن أغرق في (الأنثى) بحثاً عن الحياة ..

جبران خليل جبران

ليست الشجاعة أن تقول ما تعتقد، إنما الشجاعة أن تعتقد كل ما تقول.

أرسطو

حقا إنني أعيش في زمن أســـود... الكلمة الطيبـــة لا تجد من يســـمعها... الجبـــهة الصافية تفضح الخيانة... والذي ما زال يضحك لم يسمع بعد بالنبأ الرهيب... أي زمن هذا !

برتولت بريشت

ليس هنالك أحقر من احترام مبني على الخوف ..

ألبير كامو

القراءة من دون تأمل مثل الأكل من دون هضم ..

إدموند بورك

الانطباع النفسي في نقد الشعر

"الحلقة الثانية"

ثناء صالح

يؤدي اللاشعور بما يختزنه من الخبرات الانفعالية السابقة , والحاجات النفسية الملحة غير المشبعة ، والميول النفسية السلوكية والأخلاقية دورا أساسيا في تشكيل الانطباع النفسي الأول عند الإنسان العادي أيا كانت طبيعة هذا الانطباع .

فعندما يستقبل الإنسان بشعوره الواعي مثيرات نفسية معينة هي من خصائص موضوع جديد التقطتها حواسه وأدركها عقله ، فإن العقل سيجري محاكمة سريعة جدا لتلك المثيرات بهدف تصنيفها وتحديد الموقف الذاتي تجاهها . كي يتمكن الإنسان من إبداء الاستجابة السلوكية الملائمة تجاهها .

وكي يجري العقل هذه المحاكمة وبشكل سريع جدا فإنه يعرض تلك المثيرات على ما اختزانه في الذاكرة من خبرات سابقة ليجد تصنيفا مناسبا لها بمقارنتها مع ما سبق التعامل معه من الخبرات المماثلة لها حسب طبيعتها الخبرات النفسية السابقة ذات طبيعة مزدوجة (فكرية شعورية في آن واحد) فهي أفكار يحيط بها حقول من المشاعر التي تكون في حالة من السبات ندعوها باللاوعي . وما يوافقها من المثيرات سيثيرها بعملية تحريض أو تنبيه شديد السرعة .لكن ذلك التحريض يطال ما هو مخزون في اللاوعي من المشاعر فقط دون الأفكار المتعلقة بتلك المشاعر والتي تستمر في كمونها وسباتها حتى تستدعى في المحاكمة العقلية في ما بعد هذه المرحلة .لذا فإن شعورنا تجاه موضوع جديد (قد يكون شخصا) في الانطباع الأول يمثل استجابة شعورية محضة واضحة وسريعة إلا أنها غير مبررة منطقيا . كونها لم تخضع بعد للمحاكمة العقلية المنطقية التي تحتاج وقتا أطول والتي تستدعى فيها الأفكار والمفاهيم لاتخاذ القرار العقلي الواعي تجاه الموضوع الجديد والذي يحدد نمط الاستجابة تجاهه (رد الفعل) على أسس منطقية .

فإذا تمكنت تلك المثيرات من تحريك الخبرات الانفعالية الإيجابية والمرضي عنها من المخزون اللاشعوري وكانت تتلاءم مع الميول النفسية والأخلاقية . وتبشر بتلبية الحاجات الملحة غير المشبعة . فإنها تحدث تجاوبا إيجابيا يتمثل برد فعل واضح نسميه (القبول) أو (الانجذاب) تجاه الموضوع . وبهذا يتشكل انطباع نفسي إيجابي سيمثل تحريضا نفسيا للإقدام والاقتراب من الموضوع للارتباط به . وأما إذا أثارت المثيرات تلك الخبرات الانفعالية السلبية غير المرضي عنها والتي تتعارض مع الميول النفسية والأخلاقية أو تنذر بتهديد الحاجات غير المشبعة . فإن الانطباع سيكون سلبيا وسيحدث إعراضٌ عن الموضوع ونفور منه .

ولو تأملنا قليلا في تفسير حقيقة كلا النمطين من الانطباع ، الإيجابي المتمثل بالانجذاب والسلبي المتمثل بالنفور للاحظنا أن الحياد النفسي تجاه الموضوع (الموضوعية) أمر غير وارد في الأصل في مرحلة تشكل الانطباع الأول . والسبب في ذلك أن الدافع النفسي على الإقدام أو على النفور هو دافع ذاتي قوامه تحقيق المصلحة الشخصية الذاتية فقط . والذاتية فيه أمر قسري غريزي لأنه يحدث في اللاوعي المحكوم بالغرائز لا بالعقل .

فاللاوعي لا يضع الذات جانبا ليتعامل مع خصائص الموضوع بحياد نفسي في مرحلة الانطباع الأول .لكن عندما يكتمل تشكل ذلك الانطباع ويُرفع تقريره إلى الشعور الواعي عند ذلك قد يتدخل العقل بتحييد المصلحة الذاتية والتجرد عنها. فيبدأ بجمع المعلومات حول المزيد من خصائص الموضوع ليتعامل معها بحيادية نسبية غير مطلقة .وتتحدد نسبة الموضوعية حسب المستوى العقلي الذي يتمتع به الشخص والذي يتيح له التعامل مع المفاهيم المجردة تعاملا منطقيا خالصا بحتا يعلي قيمة الحقيقة على كل قيمة سواها .

وهذا التوصيف العام لعملية تشكيل الانطباع النفسي الأول يمكن سحبه إلى شعور الناقد الذي بدأ للتو بتشكيل انطباع ما أثناء قراءة نص شعري جديد . غير أننا سنركز في لاشعور الناقد على الخبرات النفسية الانفعالية الجمالية دون غيرها لأنها هي التي ستتعرض للإثارة من قبل المثيرات النفسية الجمالية التي تمثل خصائص

النص الشعري (الموضوع).
وبالتأكيد ، فإن الخبرات الانفعالية الجمالية التي تتعلق بالموسيقا وبالعاطفة وبالصور الشعرية أساسا هي موضوع بحثنا ،غير متناسين التنويه بما سوى ذلك من خصائص اللغة في النص الشعري كالتعبير اللغوي باستخدام البيان والبلاغة وما يتبعهما من صرف ونحو وإملاء ..
الطريقة التي تم بها اكتساب الخبرات الجمالية السابقة عند القارئ المتذوق عموما وعند الناقد خصوصا تؤثر بشكل كبير في إرهاف وصقل ملكة الحس الجمالي ..كما تساهم في مستوى الاستجابة ورد الفعل في الانطباع النفسي الأول إن كان في أعلى مستوياته عميقا إلى الحد الذي يمثل هزة شعورية تمتلك النفس امتلاكا آسرا فتسيطر عليها كليا في حضرة الجمال .أوفي مستو أقل من ذلك يمثل ارتياحا نفسيا وانشراحا عاما مع انجذاب أقل سطوة . أو في المستوى الأقل يمثل مجرد شعور بالترحيب والقبول .
فطريقة الاكتساب العملي المشروط والمقترن بالانفعال النفسي هي الأشد تأثيرا في النفس وهي التي تمثل الاستعداد الأعلى لتذوق الجمال ومطالعته . وعلى سبيل المثال : هناك فرق بين أن أصف لطفل في العاشرة من عمره مشهد الغروب على البحر بعبارات مقتضبة وهو غير حاضر في المشهد . أو أصف له تفاصيل المشهد وهو حاضر فيه وصفا حسيا أربط فيه كل جزء من الصورة بمعنى نفسي عاطفي يوحي به . فلا شك أنه كلما ازداد ارتباط التجربة الجمالية بالمعاني النفسية العاطفية والحسية عند اكتسابها كان ذلك أبلغ في تأثيرها في النفس فيما بعد . إذ تمثل تلك الارتباطات المعنوية وشائج كالجذور تمتد في النفس عميقا وباتجاهات متشعبة .
لذلك فإن التربية الجمالية المثلى تحتاج مربيا يوجه الحس الجمالي إلى مكامن التذوق ، كما يعمق التجربة الجمالية بتوليد أسباب الانفعال فيها عند معاناتها . ذلك إن لم تكن الموهبة الإلهية قد منحت الإنسان تلك الحساسية الفطرية لتذوق الجمال دون مساعدة .
وبالمقابل فإن اكتساب التجربة الجمالية بوصفها معلومات أومفاهيم مجردة فقط بطريقة الحفظ لا يمثل خبرة انفعالية . والمعلومات عن الجمال المحفوظة كمفاهيم عقلية بسيطة غير مرتبطة بالعاطفة والانفعال الحسي . لا تساهم في تشكيل الانطباع النفسي الأول عند الناقد . أو عند القارئ المتذوق .
وإذا توقفنا عند طريقة اكتساب الخبرات الجمالية بالانفعال فذلك لأن الانطباع النفسي عند الناقد والذي ما زلنا ندور حوله كمحور لحديثنا إنما هو محاولة اللاوعي الدائمة لإعادة إحياء الخبرة السابقة والتي هي خبرة سارة للنفس مرضي عنها من قبل اللاوعي كونها تسبب الشعور باللذة النفسية .ومن هذا المنطلق يمكننا القول بأن كل انطباع نفسي عند القارئ المتذوق أو عند الناقد هو بحث عن حالة قديمة مر بها الشعور وسببت اللذة والمسرة .ومن ثم فإن سيترتب على عملية القياس إلى تلك الحالة النفسية الذاتية الخاصة التي تمثل الشعور المثالي للتجربة الجمالية حكم نقدي ينطق به الناقد ليحكم على جانب معين من النص الشعري .
وبناء على ضرورة وجود تلك الحالة المثالية من أجل القياس إليها في تجربة الناقد سنقول : إن الناقد الذي لم يتعرف على تجربة الطرب النفسي لموسيقا الشعر و لم يختزن انفعالا حسيا مثاليا سابقا يقيس إليه الانفعالات اللاحقة . وهو غير قادر على تذوق موسيقا النص وغير قادر على الحكم النقدي.
لكن لو افترضنا تجربة إحصائية نعطي فيها نصا شعريا لعدد من النقاد الذين نحكم بأهلية كل منهم لتذوق الموسيقا في ذلك النص ، فهل نتوقع أن يكون لجميع أولئك النقاد حكم واحد ؟ هل سيتفقون جميعا في الحكم بسلاسة واستساغة أبيات محددة بعينها. وركاكة وثقل أبيات محددة بعينها ؟
في الواقع لا . تخبرنا تجارب متعددة أن الحكم بالسلاسة أو الثقل على الأبيات نفسها لن يكون حكما واحدا بين جميع النقاد أو القراء المتذوقين . وهذا نرده إلى الاختلاف في طبيعة المخزون في اللاوعي من موسيقا الشعر عند الفرد . فاختلاف الأذواق بين الأشخاص يشكل بصمة فردية لكل متذوق لعدم إمكانية تطابق الخبرات الانفعالية المثالية والتي يقاس إليها في الحكم عند كل متذوق والنقاد منهم . فما قد يطرب له سواي قد أراه أنا عاديا أو أقل من عادي والعكس صحيح . غير أن التفاعل الاجتماعي بين الأفراد بما يتضمنه من تبادل الخبرات في التربية والإعلام في بيئة ثقافية جغرافية وتاريخية معينة يوحد عموما بين تلك الأذواق ويعطيها طابعا عاما يمثل بدوره بصمة ذوقية تميز الذوق العام في تلك البيئة عن سواها .
يتبع...

غرقى

عبدالسلام دغمش

ماج العبــابُ بـــــجثّتي .. أم ألقـــــى كلّ الشـــــواطئ ترتجينا ..غرقـــــى!
ســـــيّان .. مدّ بحـــــارنا ، أو جزْرها إنْ مَدّ جزّارٌ مُداهُ .. وأبقـــــــــــى
الموت أشـــرعة الرحـــيلِ .. شـــددْتُها والريحُ تضربُ في المتاهةِ طوْقـــــا
ما عادَ من موســـى يشـــق بحـــــارنا فرعون يلقف بالعصا ... ما اسْتبقـــى!
أنـاَ ذلك الطّفل الذي عصفتْ بـــــــهِ نيرانُ كســـرى ..إذْ هرقـــلُ اسْتلْقـــى
يتناوبـــــان على اســـــتدامة عثرتي والحقـــــــدُ يُلْقـــــــي نارهُ .. ويلَقّى
يُســـتمطَرُ البـــرميلُ تحـــتَ ســـمائنا؟ قـــدْ جادَ بالبـــــارودِ إذْ يُستسقـــــى؟
قومي .. أقالوا الرِّفْدَ حـــين تناجشـــوا مُذْ "فوّضوا" .. و " تمرّدوا" .. كالحمْقى
يمّمتُ شـــــطر الغرب .. لُجَّ بحـــــارهِ ما عادَ منْ يرجو المنافذَ شرقـــــــا
أخفيتُ وجهيَ عنْ مدى أبـــــــصاركمْ أخشى مبـــاهج يومكمْ .. أنْ تشقـــى!
تغفو المواجعُ في مدى نســـــــــيانكمْ لكنها .. بـــعض المواجعِ ... تبقـــــى!

انتظار

الفرحان بوعزة

أمْطَرَتْهُ بِدِفْءِ الإحْسَاسِ غَمرَتْهُ بِصِدْقِ الـــــوجْدَانِ، طَوَّقَتْهُ بِفَيْضِ الـــــحَنَانِ، جَبلَتْهُ بِرِقَةِ العَوَاطِفِ، هَمَسَتْ في خَلَجَاتِ قَلْبِهِ بِعِشْقِ العذريين؛ هَامَ بِهَا؛ حلّقَ في سَمَاءِ إحسَاسِهَا؛ أبْحَرَ في فَيْضِ وجْدَانِهَا؛ طَلَّقَ الدُّنْيَا لِأَجْلِهَا؛ قَبَّلَ الأَرْضَ تَحْتَ قَدَمَيْهَا؛ تَربَعَتْ فَوْقَ صَهْوَتِهِ؛ دَاسَتْ أَقدامُهَا هَامَتَهُ، أنْشَبَتْ في فُؤادِهِ مَخَالِبَهَا..

العاشق

تيسير الغصين

ماتت ، رفض الإمام أن يصلي عليها ، لم يحفروا لها قبراً ، بلباسها رموها في نهر عظيم ..
لم تنطفئ ذبالة الروح في جسدها. في صمت تحللت رائحة عطرة في الماء.
انزعج النهر، دفعها ماء ثجاج من عمق إلى سطح صخرة كبيرة ..
فتحت عينيها، على الضفة ، كان زوجها السابق قاعدا ينتظرها ..

عتمة

د. حسين جاسم

لم ينو الرحيل بينهما يوم تعانق في الظلّ قلباهما، ووقعا بروحيهما عقود الإخلاص، ولم يخش فقدها يوم رسم بحبه حول رأسها هالات النور، لتشرق بها على الدنيا يعيشان فرحـــتها معا، وعشق كل ما فيها، حتى غرورها الذي اعتبره مستحقا وهي عنده سيدة الرقه وربة الجمال، لكنه تهاوى أمام كبرها ينقلب عليه استصغارا تستهجن معه حتى ثقـــته بنفســـه، فانزوى في الظل أبعد وأبعد، حتى حدود العتمة.

اللجنة الدائمة للآثار توافق على
الاستعانة بالأجهزة الرادارية داخل مقبرة توت عنخ آمون

أعلن الدكتور ممدوح الدماطي وزير الآثار ـ في تصريح له " الخميس " ٢٢/١٠/٢٠١٥ ـ موافقة اللجنة الدائمة للآثار المصرية في جلستها المنعقدة أمس الأربعاء على المقترح المقدم من عالم المصريات البريطاني نيكولاس ريفز بشأن الاستعانة بعدد من الأجهزة الرادارية في عمليات اختبار الجدران الداخلية لمقبرة الملك توت عنخ آمون بوادى الملوك بالأقصر للتأكد مما إذا كانت المقبرة لا تزال تحوي المزيد من الحجرات الخلفية غير المكتشفة من عدمه وذلك بعد أن أعلن ريفز قبل شهر عن اعتقاده في وجود المزيد من الحجرات بمقبرة الملك توت عنخ آمون والتي يعتقد في احتواء إحداها على مقبرة الملكة نفرتيتي .

وأوضح الدماطي أن موافقة اللجنة الدائمة جاءت بعد دراسة هذه الخطوة والتأكد من عدم تأثير الأجهزة التي سيتم استخدامها بأي شكل من الأشكال على حالة الجدران الداخلية للمقبرة بما يساهم في الكشف عن صحة النظرية الأثرية التي أطلقها العالم ريفز من عدمه دون المساس بالمقبرة .

وأضاف أنه بعد الحصول على تلك الموافقة يمكن لفريق العمل أن يبدأ في أولى مراحل عمله الاستكشافي في أقرب وقت ممكن , بعد الانتهاء من إصدار كافة الموافقات المطلوبة , الأمر الذي يمثل خطوة جديدة قد تؤدي إلي كشف أثري هائل سيعد اكتشاف القرن إن صحت نظرية ريفز بكل ما اعتمد عليه من أدلة ودراسات .

الحقيقة ..

عبد الإله الزاكي

الحقيقة ليست نسبية وإنما تصورنا للحقيقة هو كذلك، ويحتاج العقــل للوقت كي يقبل بها أو لا.

إنتصار

كاملة بدارنة

عندما أيقــن الجند أنّ قــائدهم الخائن ادّعى الانتصار، صرخوا:
انشقّ الصّدر، وأزفت ساعة النّحر!

أَعدموا الأحزانَ شنقاً

هنا نور

أَحَسَ بأَيْدٍ ناعمةٍ تلتفُ حــولَ عنقِه، تتلمسُ برقــةٍ و حــنانٍ طُهرَ روحِه .. نظرَ فرآها.. تبسم ضاحكاً وهي تأخذُه وتطيرُ به إلى بلادِ الأفراح.

هبوط اضطراري ..

غاندي يوسف سعد

بتَرَ اليســارُ ســاعدي الأيمن وبــترَ اليمينُ ساعدي الأيسر...
يومَ حانَ موعدُ التصفيق....صَفّقْتُ حافياً.

جزار ..

محمد ذيب سليمان

وما زال الجزار يشحذ مديته
والذبيحة أمه ..
فأي عقوق هذا ؟؟؟

متكأ

د. سمير العمري

حَدِيثُكِ فِي المَسَاءِ عِلَاجُ رُوحِي ... وَبَسْمَلَةُ السَّمَاءِ عَلَى جُرُوحِي
وَهَمْسَتُكِ النَّدِيمُ لَلَيْلِ وَجْدِي ... وَبَسْمَتُكِ النَّسِيمُ عَلَى سُفُوحِي
فَسُبْحَانَ الَّذِي أَجْرَاكِ نَهْرًا ... يُعَمِّدُ رَجْفَةَ الْقَلْبِ الْجَرِيحِ
أَتَيْتِ العُمْرَ غَيْثًا ذَاتَ جَدْبٍ ... فَجُدْتِ عَلَيْهِ فِي زَمَنٍ شَحِيحِ
فَكُنْتِ إِذَا مَرَدْتُ عَلَى فُؤَادِي ... سِرَاجَ الرِّفْقِ فِي النَّزَقِ المُشِيحِ
وَكُنْتِ إِذَا ذَبَحْتُ وَتِينَ صَبْرِي ... ضِمَادَ البُرْءِ لِلْأَمَلِ الذَّبِيحِ
وَإِنِّي كُلَّمَا أَكْمَهْتُ عَزْمِي ... ذَرَأْتِ النُّورَ فِي مُقَلِ الطُّمُوحِ
أَعَدْتِ لِيَ الحَيَاةَ بِدِفْءِ قَلْبٍ ... فَهَلْ أُوتِيتِ مُعْجِزَةَ المَسِيحِ
بِرَبِّكِ كَيْفَ يَنْطِقُ مِنْكِ صَمْتِي ... وَيَعْبَقَ فِيكِ مَهْمَا جَفَّ شِيحِي
وَكَيْفَ مَتَى أَرَاكِ أَزِيدُ شَوْقًا ... وَأَظْمَأُ كُلَّمَا رَوَّيْتِ رُوحِي
أَنَا المَلِكُ السَّعِيدُ أَقَمْتُ عَرْشِي ... عَلَى رَهَفٍ مِنَ المَلَكِ الصَّبُوحِ
أُزَرْكِشُ شُرْفَةَ الجَوْزَاءِ فَخْرًا ... وَأَنْقُشُ طُهْرَ طَيْفِكِ فِي صُرُوحِي
وَأَسْعَى بِالْمَكَارِمِ فِي زَمَانٍ ... أَذَلَّ التِّبْرَ مِنْ صَلَفِ الصَّفِيحِ
أُبَادِرُ بِالرَّشَادِ عَلَى وِدَادٍ ... فَيَصْرِفُنِي الفَسَادُ عَلَى فَحِيحِ
نَهَارِي لَيْسَ يُخْدَعُ مِنْ مَلِيحِ ... وَلَيْلِي لَيْسَ يَجْزَعُ مِنْ قَبِيحِ
وَمَهْمَا هَاجَتِ الْأَنْوَاءُ نَخْلِي ... فَلَا يَهْوِي وَلَا تَحْتَدُّ سُوحِي
وَلَيْسَ لِطَائِرٍ إِلَّا التَّأَنِّي ... إِذَا دَرَجَ الْجَنَاحُ عَلَى الْجُنُوحِ
وَإِنِّي مَا فَتِئْتُ أَشُدُّ سَرْجِي ... أُحُثُّ غَدِي عَلَى فَرَسٍ جَمُوحِ
أُدَسُّ يَدَ الْحَنِينِ بِجَيْبِ أَمْسِي ... فَأَلْمِسُ بِالْأَنِينِ أَسَى نُزُوحِي
وَأَنْتِ عَلَى الْمَعِيَّةِ فِي عُيُونِي ... أَرَى بِكِ رِحْلَةَ الْعُمُرِ المُرِيحِ
فَفِيمَ أَرَى ابْتِسَامَكِ فِي وُجُومٍ ... يُتَرْجِمُ عُجْمَةَ الْأَلَمِ الفَصِيحِ
وَفِيمَ وَلِلْهَوَى العُذْرِيِّ مَتْنٌ ... يُقَاسُ الصَّرْفُ عِنْدَكِ بِالشُّرُوحِ
وَأَنْتِ أَنَا فَلَولَا مُسْتَقَرٌّ ... عَلَى الخُطْوَاتِ فِي الدَّرْبِ الصَّحِيحِ
أَلَيْسَ عَلَى رُؤَى عَيْنَيْكِ أَغْفُو ... وَمِنْ شَفَتَيْكِ بَسْمِي أَوْ كُلُوحِي
وَفِي عَطْفَيْكِ أَنْسَى كُلَّ هَمٍّ ... وَأَحْضُنُ بَهْجَةَ الكَوْنِ الفَسِيحِ
أُحِبُّكِ بِابْتِهَالِ القَلْبِ صَمْتًا ... فَلَيْسَ الحُبُّ بِالغَزَلِ الصَّرِيحِ
وَلَيْسَ سِوَاكِ فِي أَعْمَاقِ ذَاتِي ... يُجَلِّي الوَحْيَ فِي آفَاقِ لُوحِي
وَلَمْ أَرَ فِي الْوَرَى إِلَّاكِ أُنْثَى ... كَأَنَّكِ مَنْ نَجَا مِنْ بَعْدِ نُوحِ
وَمَا يَدْنُو الْوِدَادُ لِمُسْتَبِدٍّ ... وَلَا يَرْنُو الْفُؤَادُ لِمُسْتَبِيحِ
أَرَائِكُ مُهْجَتِي فُرِشَتْ حَرِيرًا ... وَمِنْ دُرَرِ النَّدَى شَيَّدْتُ رُوحِي
وَقَدْ اعْتَدْتُ مُتَّكَأً عَلِيًّا ... يَلِيقُ بِرِفْعَةِ الرَّشَإِ المَلِيحِ
فَعُودِي بِالرِّضَا يَا بِنْتَ قَلْبِي ... وَأَحْيِي خُطْوَةَ الْحُلُمِ الكَسِيحِ
أَلِحِّي بِالْغِرَامِ عَلَى شَغَافِي ... فَلَيْسَ أَلَذَّ مِنْ شَغَفٍ لَحُوحِ
وَمُدِّي الكَفَّ إِنَّ الطَّرْفَ يُدْمِي ... لَظَى لَهَفٍ وَإِنَّ الطَّيْفَ يُوحِي
فَرِيدَ الدَّهْرِ هَلْ فِي الدَّهْرِ نَجْعٌ ... مِنَ النَّفَحَاتِ لِلْقَلْبِ النَّجِيحِ
حَدَائِقُ بِي لَهَا ظَمَأٌ شَدِيدٌ ... وَفِيكِ مَوَارِدُ المَاءِ القَرِيحِ
وَقَدْ تَعِبَ السُّهَادُ مِنَ انْتِظَارِي ... فَبُثِّي الشَّوْقَ مِنْ فَمِكِ النَّضِيحِ
تَعَالَيْ نَحْتَسِي دَعَةَ اللَّيَالِي ... وَنَسْقِي الوَصْلَ بِالخُلُقِ السَّجِيحِ
بَذَلْتُ الصَّدْرَ فَاتَّخِذِيهِ قَصْرًا ... وَفِي أَفْيَاءِ رَوْضَتِهِ اسْتَرِيحِي
لَكِ القَلَقُ الَّذِي يَسْرِي افْتِتَانًا ... وَلِي القَلَقُ الَّذِي يَجْتَاحُ رُوحِي
تَهُبُّ لَهُ القُلُوبُ مُسَكَّرَاتٍ ... وَتَلْهَثُ خَلْفَهُ لُغَةُ المَدِيحِ
تَعَالَيْ فَالمَوَاسِمُ ذَابِلَاتٍ ... تُنَاجِي غَيْثَ جَوْهَرِكِ السَّمِيحِ
تَعَالَيْ قَبْلَ أَنْ نَئِدَ الثُّرَيَّا ... وَنَرْوِي بِالدُّمُوعِ ثَرَى الضَّرِيحِ

رسائل الموتى

عبد الكريم الساعدي

قبل أن يلتهمه شبق الطريق الممتدّ نحو البحر، ويسدل النهار ستار التلاشي، رمقت عيناه غيمة شاردة في اللااتجاه، خطواته التائهة ارتدت مئزر المجهول، خطوات بعثرها الخوف والحيرة، يرافقها صدى صوت منبعث من انكسار طبقة الملح المغطّية وجه الأرض، الأرض قطعة من ملح عالقة بغفوة أطلال منسيّة، مترعة بالوحشة والغياب، عيناه المكحّلتان بالضباب، الأحلام البائسة، تستحمّ بأمل العثور على وحدته العسكرية الجديدة، لا ملاذ يرتجي غير خنادق يسكر الموت فيها، كلّ شيء مفزع، وحده الطريق يرافقه والغيمة الشاردة صوب المجهول، أصوات انفجارات ودوي المدافع ليس بعيداً عن مسمعه، أصوات اختلطت بصفير الرياح الموحشة، صفير يشجيه خوفاً خانقاً كلّما أوغل في تفاصيل الاحتمالات، حفر كثيرة وعميقة منتشرة على امتداد المكان، كأنها بثور تشكّلت فوق خدّ صفعه الطاعون، حفرتها القنابل الآتية من شرق الأرض وغربها، حفرتها آلة الحرب والخراب بلا مبالاة، شقوق الأرض الملتصقة بحافة الطريق، تلوذ بأشلاء متناثرة هنا وهناك، تتشكّل جسداً يشهق بأنين الموتى، يفوح بعطر متخم برائحة الدخان والشواء، يصدح بهتاف بلّله العطش، كان الجسد جندياً معمّداً بالموت، تشكّل من أشلاء شتّى، كان طرفه الأيمن يقبع في جيب بسطال أحمر، أقصر بقليل من طرفه الآخر الذي علّق به حذاء أسود، لوّح له بيدين غير متناسقتين، كلتيهما يمين، يخيل إليه أن الجسد جحافل من رفات، تحمل رأساً ذا عيون كثيرة، قابعة في محاجرها، جسد مخيف لا يشبه إلا ظلّه الزاحف سعياً خلفه، أطلق صوتاً محموماً مختنقاً بالجراح، كان الجندي يرعى براري الملح وخوفه من المجهول قبل أن يدركه الصدى، انتفض فزعاً يحتمي بخطواته المرتعشة بالرعب، الطريق يضيق، أكوام الملح تخبط عينيه، الحفر باتت مغارات تتستّر بقناع الفجيعة، كان الصوت موشّى بتمائم النسيان، تقطر منه دموع أطفأت مسامات الخوف وهشّمت الحجب الخفية، تسفح ما تبقى من سنين العمر المعلّقة على هدب، يحمل عويل المسافات، يعبر الجندي أضلع الخوف، يعانق وجه التساؤلات التي أطلقتها جحافل الرفات، المسافة بينهما ساكنة، اختزلت ضباب الضجيج، كان البوح يرتدي نشيج الشوق إلى أحلام معلّقة في الهواء، أحلام معتّقة بالنسيان، مرتبكة بظلال الدخان المتصاعد من حرائق الحسرات والندم، كانت التساؤلات تنتقل من العيون إلى عيني الجندي خبباً، عيون تلعق وجه الأرض، غائرة في زوايا من حجر، تسلّقت مرايا الموت، تؤطرها أقراص معدنية متدلّية من عنق سلسلة فضية ، موشاة بقطرات دماء جفّفها ملح أديم الأرض، أقراص تبرق بأسماء أصابها الصدأ بعدما أخذ الجسد شكل الماضي، منفصلاً عن ظلّه، تحمله جحافل من الرفات، تمترس ببقايا وطن معلّق برمش ارتجاف الأرض، وطن يبحث عن رأسه،

- أيّها الجندي، تمهّل، إلى أين؟

كان الصوت مخنوقاً بوجع الهزيمة:

- ارتجي دليلاً إلى وحدتي.

- لاشيء غير الهاوية، بروق الموت تعبث بضفتي النهر.

- لابدّ من الرحيل أو الموت، أنا مدرك أنّ فرقة الإعدام خلفي، لاخيار لي. - تمهّل، إنّك تسير على سطر من الألغام وسطر من الأجداث، الطريق يتناسل موتى ولم يعد لخطواتك معنى، كلّ الخطوات متشابهة عند شجيرات الحنّاء المتيبسة، وبساتين النخل التي أصابها الظمأ.

بدأ يتقبل فكرة الانتظار، تسلّل من بين أنامل خوفه طيفاً، يلوّح له عن بعد بكركرات أطفاله، ظلّ عباءة امرأة هدّها القلق، شبح بيت تحمله أنقاض العوز والحرمان، لم يعد مواصلة الطريق أمراً مألوفاً لديه، فربما يحمله الخطو إلى مساءات مسكونة بالأمن، فيغفو كطفل تحت دثار الحكايات. تسوّرته أيدي الرفات بفرح، ألقت إليه حقائب مملوءة بالجراح، أسمالاً كان الموت معلقاً بها، رسائل توارت خلفها أسرار خفية، بلّلتها دموع الفراق، مطوّقة بالأقراص المعدنية وظلال صور، مزّقت إطارها رصاصات تائهة، تبحث عن مأوى، فكانت هي المأوى. وقبل أن يتدارك موته همست الشفاه بصوت واحد:

- لاتنسَ، إنّا كنّا لعبة الموت، وبين كومة ملح وأخرى كان موتنا، وأنّ أجسادنا مازالت هنا.

وبعد إن يمّمت عيناه النهايات ونطقت خطاه بألم الثرى وعري البراري، تساءل بدهشة،

" (كيف يذعن الموت لكلّ هؤلاء القتلى؟ وكيف يمضي الضجيج، بينما يبقى كلّ هذا الألم؟) "*.

ومضى، تسابقه الخطوات، بيد أنّ الأسماء ظلّت هناك، تلوّح بالغياب.

*عبدالعزيز موافي / ديوان شعر (١٤٠٥)

منوعات

دعا سقراط الفيلسوف اليوناني الشهير جماعه لتناول الطعام في منزله فلما رأى أحد الضيوف بساطة الطعام وقلة أنواعه وألوانه قال لسقراط: كان يجدر بك أن تزيد إهتمامك بضيوفك!

فقال سقراط: إن كان ضيوفي عقلاء فعلى المائده مايكفيهم وإن لم يكونوا عقلاء فعلى المائده أكثر ممايستحقون.

قال أبو ذر الغفاري لمعاوية بن أبي سفيان حين رآه يبني قصراً بـــاذجاً : إن كان هذا من مالك فهو الإسراف وإن كان من مال الأمة فهي الخيانة.

قيل لحكيم : الأغنياء أفضل أم العلماء ..... ؟

فقال : العلماء أفضل .

فقيل له : فما بال العلماء يأتون أبواب الأغنياء . ولا نرى الأغنياء يأتون أبواب العلماء..؟

فقال : لأن العلماء عرفوا فضل المال ، والأغنياء لم يعرفوا فضل العلم!

قال طلحة بن عبد الله خرج عمر بن الخطاب ليلة في سواد الليل فتبعته فدخل بيتا فلما أصبحت ذهبت إلى ذلك البيت فإذا عجوز عمياء مقعدة فقلت لها: ما بال هذا الرجل يأتيكِ؟! فقالت:رجل يتعاهدني مدة كذا وكذا يأتيني بما يصلحـــني ويخرج عنى الأذى

فقلت لنفسي: ثكلتك أمك يا طلحة أعثرات عمر تتبع.

حملة وطنية في السودان لمناهضة الحرب

نظم مركز ابحاث الســـلام في جامعه الخرطوم بـــالتعاون مع الأمم المتحـــدة و صندوق الأمم المتحـــدة الإنمائي، بمشاركة وزير الخارجية السوداني إبراهيم غندور، بجانب خبراء من داخل وخارج السودان، وكل رموز ونجوم الفن في السودان. عده انشطه ثقافيه وفنيه في الخرطوم، للتوعيه بمخاطر الحـــروب الدائره في مناطق عده من البلاد.

وفي إطار الحملة التي يتضمن برنامجها معرضاً تشكيلياً بمركز راشد دياب بالخرطوم مساء الأربـــعاء وتختتم الفعاليات بحفل جماهيري مجاني يوم الخميس بالساحة الخضراء ، نظم فنانو الســـودان وقـــفة لرفض الحرب ودعم السلام في، بينما تعهد اتحاد الصحفيين بتسخير كل فنون العمل الصحفي بـــمختلف الوسائل الإعلامية من أجل إنجاح المبادرة، وأكد نقيب الصحفيين الصادق الرزيقي، اســـتعداد الاتحـــاد لتسخير كل فنون العمل الصحفي بمختلف الوسائط الإعلامية، من أجل إنجاح هذه المبـــادرة، مضيفاً أن الصحافة شريك دائم وأصيل في صناعة السلام.

هذا وقال مدير معهد أبحاث السلام، محمد محجوب هارون، إن الفعالية تهدف للانتقـــال من فكرة صنع السلام إلى إحداث قـــطيعة شـــاملة مع كل مسببـــات الحـــرب، موضحـــاً أن البـــرنامج يشـــتمل على جوانب للتـــداول العلمـــي، وأخرى لاستلهام قيم الفن من أجل السلام.

وتناقش في إطار الحـــملة عدة أوراق منها (تجـــارب في عمليات الســـــلام من داخل وخارج الســـودان) و(العـــــبء التنمـــــوي للحروب) و(مستقبل السلام في السودان). وأضاف أن المبادرة تأتي ضمن الحـــملة الوطنية لمناهضة الحرب التي أطلقها المعهد العام الماضي.

كاريكاتير

بريشة الفنان :
رشاد السامعي

مجلة الواحة الثقافية

تصدر عن

رابطة الواحة الثقافية

Http://www.rabitat-alwaha.net/moltaqa